

# الفَصْلُ الْمَكْلَلُ مَنْ مَعَانِي الْمَفْضَلِ

وَفُضِّلَتْ بِالذَّرِّ الْمَفْضَلُ لَمْ أَر...إِلَّا جَمَالًا عَابِقًا بِجَمَالِ

( استنباطات قرآنية )



رقمها وقبسها

د . حمزة بن فايع آل فتحي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(إذا أردتمُ العلمَ فانثروا القرآن، فإن فيه علمَ الأولين والآخرين).

ابن مسعود رضي الله عنه .

( تلاوة القرآن تعمل في أمراض الفؤاد، ما يعمله العسل في علل

الأجساد ) العلامة ابن الجوزي رحمه الله .

( ما رأيتُ شيئاً يغذي العقلَ والروح، ويحفظُ الجسم، ويضمن

السعادة أكثرَ من إدامة النظر في كتاب الله -تعالى - ) شيخُ

الإسلام ابن تيمية رحمه الله .

(نزل القرآن ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملاً؛ ولهذا كان أهل

القرآن هم العاملون به، والعاملون بما فيه، وإن لم يحفظوه عن

ظهر قلب، وأما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل بما فيه، فليس

من أهله وإن أقام حروفه إقامة السهم) العلامة ابن القيم رحمه الله.

(تدبر آيات هذا القرآن العظيم أي: تصفحها، وتفهمها، وإدراك

معانيها، والعمل بها). العلامة محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله.

## الفهرس

الفهرس ..... ١

التفدس ..... ٥

١ سورة ق...! ..... ٩

١٤ ..... سورة الذارسات ١٢

١٩ ..... سورة الطور..! ..... ١٣

٢٢ ..... سورة النجم..! ..... ١٤

٢٧ ..... سورة القمر..! ..... ١٥

٢٩ ..... سورة الرحمن..! ..... ١٦

٣١ ..... سورة الواقعة..! ..... ١٧

٣٣ ..... سورة الحديد..! ..... ١٨

٣٦ ..... سورة المجادلة ..! ..... ١٩

٣٩ ..... سورة الحشر..! ..... ١٠

٤٤ ..... سورة المتحنة..! ..... ١١

٤٩ ..... سورة الصف..! ..... ١٢

٥٣ ..... سورة الجمعة..! ..... ١٣

٥٩ ..... سورة التغابن..! ..... ١٤

٦٢ ..... سورة الطلاق..! ..... ١٥

- ٦٦ .....! سورة التحريم..!
- ٧٢ .....! سورة الملك..!
- ٧٨ .....! سورة القلم..!
- ٨٣ .....! سورة الحاقة..!
- ٨٨ .....! سورة نوح..!
- ٩٢ .....! سورة الجن..!
- ٩٦ .....! سورة المزمل..!
- ١٠٠ .....! سورة المدثر..!
- ١٠٣ .....! سورة القيامة..!
- ١٠٥ .....! سورة الإنسان..!
- ١٠٩ .....! سورة المرسلات..!
- ١١١ .....! سورة النبأ..!
- ١١٣ .....! سورة النازعات..!
- ١١٦ .....! سورة عبس..!
- ١١٨ .....! سورة التكوير..!
- ١١٩ .....! سورة الانفطار..!
- ١٢١ .....! سورة المطففين..!
- ١٢٤ .....! سورة الانشقاق..!
- ١٢٦ .....! سورة البروج..!

- ١٢٩ ..... سورة الطارق..! /٣٥
- ١٣٠ ..... سورة الأعلى..! /٣٦
- ١٣٣ ..... سورة الغاشية..! /٣٦
- ١٣٦ ..... سورة الفجر..! /٣٧
- ١٣٩ ..... سورة البلد..! /٣٨
- ١٤١ ..... سورة الشمس..! /٣٩
- ١٤٣ ..... سورة الليل..! /٤٠
- ١٤٥ ..... سورة الضحى..! /٤١
- ١٤٨ ..... سورة الشرح..! /٤٢
- ١٥٠ ..... سورة التين..! /٤٣
- ١٥٢ ..... سورة العلق /٤٤
- ١٥٧ ..... سورة القدر..! /٤٥
- ١٥٨ ..... سورة البينة..! /٤٦
- ١٦٠ ..... سورة الزلزلة..! /٤٧
- ١٦٢ ..... سورة العاديات..! /٤٨
- ١٦٣ ..... سورة القارعة..! /٤٩
- ١٦٤ ..... سورة التكاثر..! /٥٠
- ١٦٦ ..... سورة العصر..! /٥١
- ١٧١ ..... سورة الهمزة..! /٥٢

- ١٧٣ ..... ٥٣- سورة الفيل..!
- ١٧٥ ..... ٥٤- سورة قريش..!
- ١٧٧ ..... ٥٥- سورة الماعون..!
- ١٧٩ ..... ٥٦- سورة الكوثر..!
- ١٨١ ..... ٥٨- سورة النصر..!
- ١٨٣ ..... ٥٩- سورة المسد..!
- ١٨٤ ..... ٦٠- سورة الإخلاق..!
- ١٨٦ ..... ٦١- سورة الفلق..!
- ١٨٨ ..... ٦٢- سورة الناس..!



## التقديم...

الحمدُ لله امتنَّ بالكتاب والحكمة ، وزادنا من الخيرِ والنعمة ،  
نحمدهُ على ما تفضل به من آلاء ، ونشكره على مزيد العطاء ،  
وصلَّى الله وسلم على وسام على النبي الأمي ، والرسول الزكيّ ،  
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه البررة الأتقياء إلى يوم التلاقي  
والبقاء .

## أما بعد:

فمن وُفِّق لتدبرِ القرآن ، والعيشِ في معانيه وظلاله ، فقد وُفِّق لكل  
خير ، وأُنيطَ به كلُّ فضل ، وحصل كل حكمة ، وحصد كلَّ عبرةٍ  
وفائدة..!

وها هنا بحمدِ الله ومنتَه، نتم مقصودنا الرابع ، وقسمنا الأخير من المعاني التدبرية ، والخواطر الاستنباطية من ( جزء المُفَصَّل ) بعد رحلة خصييةٍ منيفةٍ في أَجَلِّ كتابٍ وأطيبه، وأجزَلِ كَلامٍ وأحسنه ، وقد عنون لها ( الغصنُ المُكَلَّل من معاني المُفَصَّل ).

وقد تبللت به القلوب ، وذاقت به حلواءها ، ونالت سعادتها، وعاشت حياتها ، وأصابَت بركتها ...! لكانها كانت محرومة البركة، عديمة السعادة .. فهذا هي الآن تُنعم وتُكرم، وتسعدُ وتغنم ، وتصيب أطيَبَ لحظاتها ، وأحسن أوقاتها ، وقد قال صلى الله عليه وسلم كما عند أحمد والطبراني . ( أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعَ ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمِئِينَ ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمَثَانِي ، وَفُضِّلْتُ بِالمُفَصَّلِ ).

والمفصلُ يبتدئُ على الصحيح من (سورة ق)، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: "أول المفصل من ق إلى آخر القرآن على الصحيح، وسمي مفصلاً لكثرة الفصل بين سورته بالبسملة على الصحيح".

فكانت الكتبُ أربعة أجزاء، تأملاً وتدبراً في السور، حسب

الحديث المنقول، وهي كالتالي:

الأول: الاحتفالُ بالسبع الطوال.

الثاني: محاسنُ التزيين بمعاني المئين.

الثالث: حُسنُ التداني من لبّ المثاني.

والرابع: الفصنُ المكلل من معاني المفصل.

وقد أتاحت هذه الاستنباطات جرد القرآن كله تلاوة وتلذذاً،  
ومطالعة عدة تفاسير تفهما وتعلماً ، والعيش في حدائق ذات  
بهجة ومتعة، ود الإنسان أنها لم تنته لجمالها الفريد، ولذتها  
المتناهية، وسرورها المتدفق ، فالحمدُ لله على نعمة  
كتابه وتذوقه وتدبره... ( وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ  
لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ) سورة الإسراء : ٨٢ .  
( أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ) سورة محمد : ٢٤ .  
وأشكرُ جميعَ من نصَحَ ووجه وسدّد في بعضها ، حيث كانت  
تنشر أحياناً في أصبوحة الواتسات اليومية ، والحمدُ لله أولاً  
وآخرًا.

محايل عسير

١٤٤٣ / ٧ / ٢٤ هـ

## ١ / سورة ق...!

١ - كتابُ ربِّنا ذو مجدٍ وشرفٍ ، وما زلنا في تباعدٍ عن مداد هذا

الشرف ... (ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ).

٢ - من أراد الشرفَ العالي ، فعليه بهذا الكتاب علمًا وحفظًا

وتفهمًا وتدبراً.. (والقرآن المجيد).

٣ - حتى في تكذيبهم للدعوة مختلفون، أمرهم ملتبس ، ووافقهم

مضطرب.. (بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ

مَّرِيحٍ).

٤ - في جمال السماء وخلقتها وسلامتها من الشقوق عبرة لهم

على صدق رسلنا.. (أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ

بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ...).

٥- لكنّ هذا الآيات تجدي في العقل المستبصر

المنيب... (تَبَصْرَةٌ وَذِكْرٌ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ).

٦- سبحان الله من خلق الخلقة الأولى لا تعجزه الثانية

والإعادة... (أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ

جَدِيدٍ).

٧- مثل هذه الآية تجعلك تقرّ بقدرة الله، وتراقبه، وتكون في

استعداد تام لخالقك جل وعلا.. (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ

مَا تُوسْوَسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ).

٨- كلامك محفوظ، وتحريشك وشاياتك مرصودة.. (مَا

يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ).

٩- مادامت الكلمات محفوظة ، لتعاون على تحسين كلامنا

... ( رقيب عتيد ).

١٠- الحقيقةُ القاطعة، التي لا يدفعها مالٌ ولا جاهٌ، ولا

أعوان... ( وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ

تَحِيدُ ).

١١- ستجئ مسوقاً ومشهوداً عليك، فكيف النجاة... ( وَجَاءَتْ

كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ).

١٢- لا تكن سبباً في منع الخير ، فتشابه أولئك... ( مَنَّاعٌ لِلْخَيْرِ

مُعْتَدٌ مُرِيبٌ ).

١٣ - أعدادٌ ضخمةٌ من البشر مروا عليها، ولا زالَ فيها فراغٌ

وسعة .. اللهم عفواً وصفحاً... (يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ

وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ).

١٤ - جنَّةٌ مزينةٌ ، جذابةٌ قريبةٌ ، قد هيأها الله لعباده المتقين

(وَأَزَلَفَتْ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ...).

١٥ - يقظةٌ منك حينما تكونُ أواباً عند الخطأ ، حفيظاً على

الدوام .. ( هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ).

١٦ - أشدُّ أوقات المحافظة ساعاتُ الخلوة والغيب ( مَنْ خَشِيَ

الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ... ).



١٧- القلبُ الحي، والسمع الصاغي، أقربُ الناس لتلقي

المواعظ... ( إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى

السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ).

١٨- الصاعقةُ شديدة، والصوت قريب، والعالمُ سراع.. (يَوْمَ

تَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سَرَّاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ).

١٩- إنما أنتَ رحيمٌ ميسر، لا جبارٌ متسلط... (نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا

يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ

وَعِيدٍ).

٢٠- إنما يجدي القرآن في من أصغى له، وارتجف من وعيده،

وفكر في مصيره.. ( فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدٍ).

## ٢ / سورة الذاريات

١- في ذرو الرياح للتراب، وحمل السحب للماء ، وجري السفن

بسهولة، وقسمة الملائكة للأمور ، لبرهان على قدرة الله

ووحدانيته .. ( وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا (١) فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا (٢)

فَالجَارِيَاتِ يُسرًا (٣) فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا (٤) إِنَّمَا تُوعَدُونَ

لصَادِقٍ ..).

٢- يزيد الكاذب إلى كذبه شدة غفلته وضياعه. ( قتل الخراصون

الذين هم في غمرة ساهون ).

٣- من طابت أعماله، وحسن سلوكه ، كوفى بالجزاء الأحسن ،

والكرامة الطيبة ( إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ).

٤- زانَ ليلهم، ورحم نهارهم... (كانوا قليلاً من الليل ما

يهجعون، وبالأسحار هم يستغفرون، وفي أموالهم حق

للسائل والمحروم).

٥- طولُ قيامهم لم يُنسهم استغفارَ ربهم ومتابهم

الدائم... (وبالأسحار هم يستغفرون).

٦- لم يكونوا مجردَ قوامٍ لليل، بل قيامٍ طويل، وصلاةٍ خاشعة،

وتفكيرٍ مستديم. (كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ).

٧- غالبُ الآياتِ في الأرضِ تدلُّ على قدرة خالقها وتعظيمه

سبحانه وتعالى... (وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ).

٨- من لم يفقه عجائب أرضه، فلا أقلَّ من أن يفقه نفسه وخلقها

العجيب... (وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ).

٩- أرزاقكم عند الله لا يملكها بشر، ولا يحيط بها

مخلوق... (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ).

١٠- وكل ذلك حق مقسوم، كما أنكم تنطقون... (فَوَرَبِّ

السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ).

١١- المضيف الكريم ينسل انسلالا، لا يشاور ولا

يستأذن... (فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ).

١٢- بشرى غلام بهيج، وبشرى علم غزير... (قَالُوا لَا تَخَفْ

وَبَشِّرُوهُ بِنُعْمٍ عَلِيمٍ)!!

١٣- إذا قضى الله بقدرته العظيمة، ولدت العقيم، وهطلت

السماء، وأنبتت الأرض، ودرت الأرزاق... (قَالُوا كَذَلِكَ

قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ).

١٤ - إذا عجز المجرمون عن الرد بالعلم، أعرضوا وشوهوا

الصورة... (فَتَوَلَّى بُرْكِنَهُ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ).

١٥ - كانت ريحُ عاد ريحا عقيما ، عديمة الخير والبركة ،

جعلتهم كالريم قد تفتت كل شيء... (وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا

عَلَيْهِمُ الرِّيحَ العَقِيمَ).

١٦ - رغم كروية الأرض ، إلا أن الله بسط أعلاها ، ممهدا

مبسوطا، منافع للناس. (وَالأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ المَهْدُونَ).

١٧ - تكذيب الأمم السابقة ، ووصفها الدعاة بالسحر والجنون

عادة مألوفة ، فتسلّ بذلك... (كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم

مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ).

١٨ - كثيرا ما يتوارثُ الظلمة أساليبهم في حرب الدعوة

الإسلامية،، (أَتَوَاصُوا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ).

١٩ - مهما كان حجمُ الصدود فلا تترك الذكرى

والمواعظ. (وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ يُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ).

٢٠ - لا يمكن لمخلوق عاقل، الخروجُ من مقتضى هذه

الآية... (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ).

٢١ - قوةٌ ورزق، وغنى واقتدار، (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ

الْمَتِينِ).

## ٣/ سورة الطور..!

١- لن يفرّ المجرمون من عذاب الله فهو واقع لا محالة... (إِنَّ

عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ، ما له من دافع).

٢- من طبيعة المنحرفين خوضهم في الدنيا وانشغالهم بها عن

مقاصد الآخرة... (الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ).

٣- ما أروع النعيم المقيم ، بالأزواج والذرية.. (وَالَّذِينَ ءَامَنُوا

وَاتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ).

٤- يتعاطون الكؤوس في الجنة تعاطي المتلذذين ، لا

المتخاصمين.. (يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوِ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمَ).

٥- إشفأفهم في الدنيا حملهم على خوفِ الله وحسن العبادة ،

وقد بوأهم تلك المنازل الرفيعة من الجنان. ( قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ

فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ).

٦- لما عجزوا عن الحق فكريا ، اتهموه بالشعر ، و ينتظرون

هلاكه كبقية الشعراء. ( أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ تَتَرَبَّصُّ بِهِ رَيْبَ

الْمُنُونِ).

٧- هم رؤوسُ الفصاحة والبلاغة ، فأتوا بشيء يضاهيه ولو

حرفاً واحداً... ( فليأتوا بحديثٍ مثلهٍ إن كانوا صَادِقِينَ).

٨- هم ملزمون هنا .. إما أنهم جاءوا من العدم فلا خالق ، أو

خلقوا أنفسهم ، وكلاهما باطلان.. ( أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ



هُمُ الْخَالِقُونَ). لا سيما وهم مقرون بخلق الله لهم.. فتعين

عليهم الإقرار بالإيماني..!

٩- لو تفكروا في هذه الأدلة المطروحة ، لعلموا قدرة الله وأيقنوا

بوحدانيته... (أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) .

١٠- لا تزال محفوظا منهم، مصوناً من أذاهم ، ما استعصمت

بالصبر وحسن الذكر والقيام... (وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ

بِأَعْيُنِنَا).

## ١٤ سورة النجم..!

١ - كيف يضلُّ من شريعته الأنوار ، وسلوكه الهدايات ، وخطابه

المواعظ الصادقات ( مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ).

٢ - معلَّم من الله وموحى إليه، من خلال جبريل عليه السلام

شديد القوى .. ( عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ).

٣ - كانت مرآتي حقيقية ما حصل في المعراج له من النور والعلم

والتشيت ... ( مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ).

١٤ - كلُّ الإشراك البشري قائم على التقليد دون العلم والبراهين

( إِن هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَّا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ

سُلْطَانٍ ).

١٥ - وهم دائرون غالباً بين الظنون الفارغة ، أو الاهواء النفسية

إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِّن رَّبِّهِمْ

الهُدَى).

١٦ - تعجب من تمسكهم بهذه المقولة الشنعاء في نسبتهم

الملائكة بنات الله ( إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُونَ

الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى). لا دليل ولا استنارة ..!

١٧ - من قامت عليه الحجج العلمية فردها وآثر الدنيا عليها ، فلا

تطل الحديث معه ... ( فَأَعْرَضَ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمَّ

يُرْدِ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا).

١٨ - لم تكن الدراية الدنيوية علماً يفتخر به لأنه ظنون و متعة

ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِّنَ الْعِلْمِ).

١٩ - لا تستثقل ذنوبك في ظل سعة مغفرة الله ، وسارع

بالرجوع... (إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ).

٢٠ - كيف لا يعظم سبحانه وقد أوجدنا من الأرض ، وأحيانا في

بطون الأمهات... (هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ

أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ).

٢١ - الله أعلم بعباده وتقواهم.. (فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ

بِمَنِ اتَّقَى).

٢٢ - المتقون لا يعرفون بأنفسهم ، وإنما يعرفهم الناس

بأعمالهم ، وربك مطلع عليهم... (هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى).

٢٣- النفوس الكبيرة لا تنقص أعمالها، ولا تسوف

مهامها... (وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى). وإذا كانت النفوس كبارًا...

تعبت في مرادها الأجسام!..

٢٤- الخطيئة يؤاخذ بها صاحبها ولا تعمم على أهله وجيرانه..

( أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ).

٢٥- سينتهي الجميع إلى الله بأعمالهم خيرا وشرها ويعودون،

وتضمحل هذه الدنيا الغرارة.. (وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَى).

٢٦- سبحانه هو موجد أسباب كل شيء، بيده الحكم، يقضي في

الخلق ما يشاء... (وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ

وَأَحْيَا وَأَنَّهُ خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى).

٢٧- نِعْمٌ فِي الْكُونِ وَالذَّاتِ وَالْمَعَايِشِ ، فَكَيْفَ تَجَادِلُونَ فِيهَا

وَتَعْرَضُونَ عَنْ رَبِّكُمْ تَعَالَى.. (فَبَأَيِّ آءِالَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى).

٢٨- الْعَجْبُ الْحَقِيقِيُّ مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ عَجْبٌ اِنْدَهَاشٌ وَتَسْلِيمٌ ، لَا

عَجْبٌ سَخْرِيَّةٌ وَتَكْذِيبٌ ... (أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ).

٢٩- حَقُّ هَذَا الْقُرْآنِ حَمْلَانِكُمْ عَلَى الْبِكَاءِ لَا الضَّحْكَ

وَالْعَتُو.. فَمَوَاعِظُهُ مَرْقَقَةٌ، وَقِصَصُهُ أَسِيفَةٌ... ( وَتَضْحَكُونَ وَلَا

تَبْكُونَ).

٣٠- مِنْ تَأْمَلِ مَعَانِيهِ، وَخَشَعَ فِي مَوْضُوعَاتِهِ ، حَمَلَهُ عَلَى

السُّجُودِ وَالتَّعْظِيمِ، وَلَيْسَ الْغَفْلَةُ وَالضِّيَاعُ... ( فَاسْجُدُوا لِلَّهِ

وَأَعْبُدُوا).

## ١٥ / سورة القمر..!

١- الساعةُ باتت قريبةً باعتبار ما بقي من الدنيا ، أو تحقق

وقوعها ... ( اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ).

٢- المعجزاتُ كافيةٌ في إيمانِ العقول المستنيرة ، لكن المجرمين

يسمونها بالسحر... ( وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ

مُتَّبِعٌ ).

٣- يَسَّرَ اللهُ كتابه من جميع الوجوه حفظًا وقراءةً وتفهما ،

وانتفاعا... ( وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ).

٤- تنزُّعُ الريح قوم عاد نزعًا شديدًا ، وتلقيهم على رؤوسهم ..

( تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ).

٥- برغم طيبة الأنبياء وتواضعهم يوصفون من قومهم بأسوأ

الصفات.... (أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ).

٦- لتكن مثل هذه الآية بلسماً لنا في مآسينا المعاصرة... (سَيُهْزَمُ

الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ).

٧- كلُّ ما أَرَادَهُ تَعَالَى وَقَعَ كَلِمَحِ الْبَصْرِ بِلا صَعُوبَةٍ وَلا تَعَسُرِ

(وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَحْدَةً كَلِمَحِ بِ الْبَصْرِ).



## ٦/سورة الرحمن..!

١- علّم عباده كتابه ، وسهل ألفاظه معانيه ، وكانت منّة

عليهم... (الرحمنُ علّم القرآن).

٢- تتلاقى المياه العذبة بالملاحة، فلا يختلطانِ فضلاً من الله

ونعمة.. (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ).

٣- كلُّ ما على الأرض من كائنات ومخلوقات ضخمة ومدهشة

ستفنى ويبقى الواحد الأحد... (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى

وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ).

٤- تهديدٌ ووعدٌ للمؤمن العاقل، أن لا يضيع حق الله، ويعتبر

بآياته... (سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ ثَقَلَانٍ).

٥- صفاتهم الكئيبه في القيامة تدل عليهم من السواد والجهامة

التي تعلقوهم... (يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ

بِالنَّوْصِي وَالْأَقْدَامِ).

٦- يهم بعضهم بالمعصية فيتذكر إحاطة الله به واطلاعه على

أحواله وسكناته، فيرتدع... (وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ).

٧- إذا ابتليت بفتنة نساء الدنيا، فتذكر جمالهن في الآخرة لمن

صبر واتقى الله... (كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ).

٨- تتفاضل الجنات ونعيمها حسب عمل المؤمن وقربانه من الله

تعالى... (وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٍ).

## ٧ سورة الواقعة..!

١- كم من أناس ارتفعوا في الدنيا، ثم انخفضوا في الآخرة ذلاً

وخيبةً وتعاسة... ( خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ).

٢- تُرْجُ الأَرْضُ رَجًا، وتفتت الجبال وتنهار، في مظهر من

مظاهر القيامة وشذتها... ( اِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجًا وَبُسَّتِ

الْجِبَالُ بَسًّا ).

٣- ليكن من طبعك المسابقة واهتبال الخيرات... ( وَالسَّابِقُونَ

السَّابِقُونَ، أولئك هم المقربون ).

٤- من روعة الجنة، أن لا يسمع فيها فحش ولا باطل... ( لا

يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيًا ).

٥- غلبَ عليهم ترفُّهم الدنيوي، حتى أنساهم ذكر الله (إِنَّهُمْ

كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ).

٦- أكلُ رديءٍ في جهنم، ومع ذلك يملأون منه بطونهم (فَمَالُونَ

مِنْهَا الْبُطُونَ).

٧- كلُّ ما في القرآن من براهين وبيانات هي من حق اليقين الذي

لا يقبل الشك.. (إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ).

## ٨ / سورة الحديد..!

١ - اتسعت الآيات ، وانتشرت المواعظ ولا تزال قلوبنا قاسيةً،

قليلة الاتعاض ... ( أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ

لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ).

٢ - هذا أكرمُ جيلٍ وأحسنه وأطوعه ومع ذلك عوتب على الغفلة

أحيانا... ( أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ).

٣ - كما حيت الأرض الميتة بالغيث، كذاك القلوب القاسية

تحيا بالذكر والقرآن.. ( أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا

قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ).

٤ - نسب القرض إلى نفسه تعالى، ليحثهم على صدقة الفقراء

والمساكين وعدم نسيانهم.. ( وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا

يُضَعْفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ...).

٥ - من فقه الخيرات ، وعلم حقيقة الدنيا لم يتهاون في

المسابقة... ( سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا

كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ...).

٦ - كلُّ شيء مكتوب في هذا الوجود ، والقدر سر الله في خلقه ،

فلا تهتم كثيرا.... ( مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا

فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا).

٧ - ومن حكمة القدر المكتوب، أن لا يطول بكم الحزن والجزع

على الفوات، أو يتفاقم بكم الفرح والبطر على أشياء (لِّكَيْلَا

تَأْسُوا عَلَيَّ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَيْكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ  
مُخْتَالٍ فَخُورٍ...).

٨- ما من آلة إلا والحديد داخل فيها، وهو من أدوات النصره

والاعتزاز... (وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ

وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ).

## ١٩ / سورة المجادلة ..!

١ - تحريمُ الزوجة كالأم والأخت كلام منكرٌ مستشنع (وَإِنَّهُمْ

لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا...).

٢ - تلك الأحكام الأسرية من حدود الله المتوقعة ، ومعالمه

المغلظة، فلا يجوز التساهل فيها... (وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ

وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

٣ - مهما علا الكفار وتجبروا، سيبكتهم الله، ويفلُّ

جموعهم... (إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ

الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ).

٤ - سيجمعُ الناسُ كلهم في القيامة ، وقد أُحصيت كلُّ أعمالهم

بلا تقليل ولا إنقاص... (فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ

وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ).



٥- ربما نفعهم الحلف في الدنيا، ولكن في الآخرة لا يجدي

عنهم شيئاً... (يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ

لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ).

٦- إنما يسيطر الشيطان على من أعطاه مفتاح ذلك تقصيراً

وغفلة... (أَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ).

٧- لو حضر القلبُ الذاكر، لاندفع الشيطان ذلّةً

وهزيمة... (أَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ).

٨- كلُّ محادٍ لله ورسوله وشرائعه مذلولٌ مهزوم... (إِنَّ الَّذِينَ

يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ). وخذها قاعدةً في

حياتك .

٩ - انتصار الله لدينه ودعائه، سنة ثابتة لا تتخلف.. ( كَتَبَ اللَّهُ

لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ).

١٠ - الإيمان الصحيح يمنع من محبة أعداء الله ولو كانوا من

القرابة... ( لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ

مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ

أَوْ عَشِيرَتَهُمْ).

١١ - لهذا الدين ولاء وبراء، لا يمكن الخلط بينهما... ( لَا تَجِدُ

قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ).

## ١٠/سورة الحشر..!

١ - رَغَمَ قوتهم وتحصنهم ينسلُ الرعبُ فيهم انسلا لا ، فيذهبُ

بقوتهم. ( فَاتَّيَهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ

الرُّعْبَ) .

٢ - فرأوا بدينهم لله ورسوله ، وضحوا بالديار والأموال ..

(لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ

يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ).

٣ - وكانت الأنصارُ الغاية في الاستضافة ومحبة إخوانهم

المهاجرين .. ( وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ

مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ).

٤- إكرام عالٍ مع طهارة قلب، وإيثار مع الحاجة والفقير... (وَلَا

يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ

وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ).

٥- إذا وقاك الله شح نفسك وهو البخل مع الحرص، فقد فزت

وأفلحت.. (وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

٦- الواجب الدعاء لمن سبق، والترضي عنهم بلا غش ولا

تحامل... (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا

وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا

لِلَّذِينَ ءَامَنُوا).

٧- لا يجوز حملان الغش والحق على إخوانك

المؤمنين... (وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ).

٨- لا يخذل المؤمنين أو يقف مع عدوهم أناس كالمنافقين..

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ

أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِن أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ).

٩- ولما كانوا أهل جبنٍ وهلع فضحهم الله في موقفهم

ونصرتهم، وأنهم لا يصمدون... (لَئِن أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ

مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُولَنَّ الْأَدْبَرَ

ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ).

١٠- ومن جبن اليهود أنهم لا يقاتلون مواجهةً في حال الاجتماع

( لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ

بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ).

١١ - مثل خذلان المنافقين إخوانهم من أهل الكتاب ، كمثل

الشیطان إذ قال للإنسان اكفر.. ثم تبرأ منه... ( كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ

إِذْ قَالَ لِلإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكَ إِنِّي أَخَافُ

اللَّهِ رَبَّ الْعَالَمِينَ).

١٢ - إن غداً يحتاج منا استعداداً جاداً ، وعملاً صالحاً ، وأزواداً

مباركة... ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ

لِغَدٍ).

١٣ - لا تساوي بين الأخيار والأشرار ، ولا أصحاب الجنة

والنار.. ( لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ

الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ).

١٤ - يا عجبًا لو أنزل هذا القرآنُ على الحجر الأصم وأوتي مادة

الفهم لتأثر وخشع من خشية الله... (لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ

عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ).

١٥ - خليقٌ بأهل الإيمان أن ينتفعوا بهذه الأمثال ، وكيف أن

القرآن محلُّ التأثر والخضوع، وليس الغفلة والصدود،

ويأخذوا العبرة من الجبالِ الصم، متأثرة بكتاب الله... ﴿لَوْ

أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ

اللَّهِ﴾.

## ١١/سورة المتحنة..!

١- لا يمكن للمؤمن الصادق موادة أعداء الله ورسوله لتنافي ما

بينهما... (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ

أَوْلِيَاءَ ءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ).

٢- إنهم يطمعون في أذيتكم متى ما سنحت الفرصة، فلا توثقوا

بتلاينهم أحياناً... (إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا

إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ).

٣- إن نفعت القرابة في الدنيا فلن تنفع في الآخرة، حيث

الانفصال والمفارقة... (لَنْ تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ

يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ).



٤- ما أحلى الائتساء بمن سلفك من الصالحين عقيدةً

وسلوگا... (قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه

إذ قالوا لقومهم إنا برءوا منكم ومما تعبدون من دون الله).

٥- فضل إبراهيم عليه السلام وأتباعه في البراءة من الشرك

وأهله.. (إذ قالوا لقومهم إنا برءوا منكم ومما تعبدون من دون

الله).

٦- الإيمان فاصل حقيقي بين القرابات والأرحام

المتعاضدة... (كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء

أبدًا حتى تؤمنوا بالله وحده).

٧- كيف يحب ويوالي من يعبد غير الله، ويتعلق بأصنام

فاسدة... ( كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا

حَتَّىٰ تُوْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ ).

٨- إبراهيم عليه السلام وأصحابه أسوة لكم في البراءة ، وليس

أسوة في استغفاره لأبيه لأنه كان عن موعدة وعده إياه... ( إِلَّا

قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن

شَيْءٍ ).

٩- ومن دعاء المؤمنين المستحب أيضا أن لا يسلط الله الكفار

عليهم فيفتنوا بذلك. ( رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَآغْفِرْ

لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ).

١٠ - إنما يأخذ بتلك القدوات الحسنة ، من أشبع قلبه بالآخرة

وتخوفها... ( لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ □ لِّمَن كَانَ

يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ).

١١ - ربما تنقلب الأمور ، وتذوبُ العداواتِ بهدايةِ الله لأولئك

المجرمين... ( عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ

مَنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ).

١٢ - الله تعالى بحكمته لا يمنع عن بر أهل العهد من الكفار

الذين عاهدوا المؤمنين على ترك القتال ، وعلى أن لا يظاهروا

الكفار عليهم، لا ينهى عن معاملتهم بالعدل... ( لَا يَنْهَيْكُمْ اللَّهُ

عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتَلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ

تَبْرُوهُمْ وَتُقْسَطُوا إِلَيْهِمْ).

١٣ - إنما المنهي عنه توليهم ومناصرتهم قولاً أو فعلاً... (إِنَّمَا

يَنْهَيْكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ وَظَهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوهُمْ).

١٤ - إذا صح إيمان المسلمة لم ترجع إلى الكفار، ولا يحل

نكاحها منهم... (إِنَّمَا يَنْهَيْكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي الدِّينِ

وَأَخْرَجُواكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ وَظَهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوهُمْ).

١٥ - برهان في المفاصلة بين الإيمان والشرك... (يَأَيُّهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ).

١٥ - كفار بالله، وجاحدون للآخرة والبعث، فكيف

توالونهم... (قَدْ يَيْسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَيْسَ الْكُفَّارُ مِنْ

أَصْحَابِ الْقُبُورِ).

## ١٢/سورة الصف..!

١- تفریح شديد ، وتوبیح لمن یقول کثیرا ولا یعمل

شیئا... (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ).

٢- لا تُعطِ أمانی ، وتزعم مزاعم ولست أهلاً لها ( لِمَ تَقُولُونَ مَا

لَا تَفْعَلُونَ).

٣- من المَعْرِة الاجتماعية أن تكون قوالا ، ولا تُعرفُ بالأفعال

والمواقف... ( كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ).

٤- شخصٌ مبعوض عند الله وعند الناس ، من يتلاعب بالكلام

وليس له في السلوك موقفٍ أو جميل ( كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ

تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ).

٥- إذا وعظت الناس فتذكر أن العمل يصدق قولك، ويوسعُ

الاعتداء بك... ( كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ).

٦- النظامُ من زينة الحياة ولطفها، ومشروع حتى لو وقت

التحام الرؤوس. ( صَفَا كَانْتَهُمْ بُنِينَ مَرَّضُوص ).

٧- الجزاءُ من جنس العمل، ولا يجني جانٍ إلا على نفسه، وإن

للذنوب لتبعاتٍ ومقاتل ( فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ).

٨- التمادي في المعاصي قد يحرم التوفيق ويورث الخذلان ...

( فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ).

٩- دعواتُ الأنبياء تصدق بعضها بعضاً، وتنسجم منهجاً

ومصدرًا... ( إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ

التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ).

١٠ - هو محمد وأحمد عليه الصلاة والسلام، وسماه بذلك

لكونه محمودا وأحمد الخلائق في السماء

والأرض... (وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنَ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ).

١١ - وهذه البشارة حجة من الله على بني إسرائيل وقد ذكر في

كتبهم وعلى لسان نبيهم عيسى... (وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنَ

بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ

مُبِين).

١٢ - كل ما طالعت الحرب على دين الله ، استيقن النصر والفرج

بقوله.. (وَاللَّهُ مَتِّمٌ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

١٣ - تحد من الباري تعالى يملأ الفؤاد اطمئنانا بالنهاية

المشرقة... (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ).

١٤ - في الإسلام تجارة رابحة رابحة لمن حمله بصدق، وتحمل

تبعاته تفوق تجارة الدنيا الفارغة. ( هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ

تُنَجِّيكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ).

١٥ - ولا يزال المجاهدون الصادقون يظفرون بذلك ما تحققت

أسباب النصر... ( وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ

وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ).

١٦ - لعلك تشارك في نصرة دين الله علما ودعوة، واستنارة

وإصلاحًا ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ).

١٧ - كلما عظم تدينك وعلمك ومسؤوليتك ، زادت

نصرتك... ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ).

١٨ - لا تغني قوتنا وتماسكنا دون نصر الله وتأييده... ( فَأَيَّدْنَا

الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَاصْبَحُوا ظَاهِرِينَ).



## ١٣/ سورة الجمعة..!

١ - كانت العربُ أمةً أُمِيَّةً لا تعرف الكتب ولا الرسل ولا آلات

الكتابة.... (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ) وفي ذلك

من إقامة الحجة ما لا يخفى....!

٢ - مع كونه أُمِيًّا علمه الله عليهم وأظهرَ حجته. (يَتْلُوا عَلَيْهِمْ

آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُم).

٣ - كانت وظائف نبوته التلاوة والتزكية والتعليم... (يَتْلُوا

عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُم).

٤ - وهي نعمة الله عليهم إذ قبلها حالهم في ضلال وضياع

(وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ

مُبِينٍ).

٥ - تقيحُ لكل حامل للعلم، ولم يَقم بأمانته. (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا

التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا).

٦ - حملانُ العلم يعني امثاله وتبليغه في الناس (ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا

كَمَثَلِ الْحِمَارِ).

٧ - لحظةٌ حتمية لا يمكن الفرار عنها، فالله نسأل حسن الختام

(قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ).

٨ - نداءٌ مخصوص للجمعة بالاستعداد وترك البيع واللهو

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا

إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ).

٩ - إذا أدبتم الصلاة فلا حرج من التكبس، ... (فَإِذَا قُضِيَتِ

الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ).

١٠ - ما أحلى الجمع بين الدنيا والآخرة... (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ

فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ).

١١ - ما أشد فتنة المال بالناس... (وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا

أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا).

١٢ - قد يُبتلى الداعية بنفور الناس لأدنى سبب فلا يكثر

لذلك... (وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ

قَائِمًا).

١٣ - الخطباء قيامٌ والمتحدثون جلوس (وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا).

١٤ - تبقى الآخرة وثوابها أعظم من لهو الدنيا وتجارتها (قُلْ مَا

عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التَّجْرِهَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزِقِينَ).

١٥ - طبيعة المنافقين الكذب من أول لقاء... ( إِذَا جَاءَكَ

الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ

لَرَسُولُهُ).

١٦ - ومن دأبهم الحلفُ وجعل الأيمان تُروسا

لأكاذيبهم. (اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ

سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

١٧ - هيئاتهم حسنة وألستهم فاتنة، تغر الناظر، ولكنهم

كالخشب المسندة لا خير فيهم ( وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ

أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ).

١٨ - وهذه المظاهر لم تغن عنهم شيئاً ، فهم أجبن الناس ،

وأشدهم هلعاً.. (يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ).

١٩ - ومن كان بهذه الصفات من التقلب والكذب والمظاهر

الكاذبة، هم العدو الحقيقي الذي يتقى ... (هُمُ الْعَدُوُّ

فَأَحْذَرُهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ).

٢٠ - لفسادهم كرهوا حتى استغفار رسول الله لهم... (وَإِذَا قِيلَ

لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُءُوسَهُمْ).

٢١ - لم ينفعهم استغفار رسول الله لإصرارهم على الكفر

وتماديتهم (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ

يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ).

٢٢ - التضييق المالي على الدعوة ورجالها من أهم

مقاصدهم... (هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ

اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا).

٢٣- لا يمكنُ لأية طائفة احتكارُ الأموال ، وهي كلها لله عز

وجل ... (وَلِلَّهِ خَزَايِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ

لَا يَفْقَهُونَ).

٢٤- غلُّهم الداخلي حملهم على المجاهرة بالكفر ... (يَقُولُونَ

لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنَهَا الْأَذَلَّ).

٢٥- غالبًا ما تتنازعُ الصلوات مع حبِّ المال والولد ... والفائز

من تجاوزهما ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا

أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ).

٢٦- العاقلُ من يستثمرُ ساعاتِ الصحة قبل حلول

الأجل ... (وَأَنْفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ

الْمَوْتُ).

## ١٤/سورة التغابن..!

١ - خلق الله الإيمان والكفر، فاختار من عباده ما اختار، وقد

قضى ذلك أزلاً ( هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٍ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ).

٢ - هؤلاء البشر أرسلهم الله وليسوا من عند أنفسهم... ( فَقَالُوا

أَبَشَرُ يَهُدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَأَسْتَغْنَى اللَّهُ).

٣ - ينفي الكفار البعث والله تعالى يجزم به متحدياً. ( زَعَمَ الَّذِينَ

كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ).

٤ - في القيامة يوم جمع لا نظير له ضخامة وكثرة وحساباً (يَوْمَ

يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ).

٥- اجتماعُ وشقاء ، وتغابُنٌ وخسران. ( ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلُ صَالِحًا يُكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ ).

٦- لا تكثرث كثيرا وكل شيءٍ مقدرٌ من عند الله ( مَا أَصَابَ مِنْ

مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ).

٧- لا يواجهه شدة المصائب شيءٌ كالإيمان... ( وَمَنْ يُؤْمِن

بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ).

٨- إذا انحرقت القرابة نتجت العداوة... ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ

مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ).

٩- إذا صُرفت القرابة عن طاعة الله ، كانت ضرراً على صاحبها ،

والمتعينُ معالجتها.. ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ

وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ).



١٠ - تخفيفٌ من الله أن التقوى منوطةٌ بالاستطاعة .. ( فَاتَّقُوا

اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا).

١١ - أولى بركات النفقة على النفس والذات ... ( وَأَنْفِقُوا خَيْرًا

لِلنَّفْسِ كُمْ).

١٢ - للنفسِ شحٌّ مرير من عوفي منه فهو مفلح ... ( وَمَنْ يُوقِ

شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

## ١٥/سورة الطلاق..!

١- الطلاقُ معالجةٌ عند سوء العشرة، وله أوقاته

المناسبة... (يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ

وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ).

٢- لا يجوز الخروج وقت العدة صوناً للحياة الزوجية ، وتفاوتاً

بالتصالح... ( لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بَيْوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ

يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ).

٣- هذه الأحكام الأسرية من حدود الله الواجب

توقيرها... (وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ

نَفْسَهُ).

٤- إذا سكنَ الغضبُ، وبقيت المطلقة في بيتها كان أقرب

للتراحم والاعتذار... ( لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ

أَمْرًا ) [الطلاق ١].

٥- يسنُّ الإِشهادُ إمساكًا أو فراقًا ، وهو من السنن المهجورة في

المعاشرة الزوجية... ( فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ

أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِّنْكُمْ ).

٦- حينما تقرنُ مسائلُ الطلاق بالتقوى دل ذلك على فداحة

التساهل فيه... ( وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ

حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ).

٧- تقوى الله مفتاحُ المضايق والأرزاق... ( وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ

لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ).

٨- يا لَفُوزِ المَتَوَكِّلِ الصَّادِقِ عَلى اللهِ... ( وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلى اللهِ

فَهُوَ حَسْبُهُ ۗ إِنَّ اللهَ بَلِغُ أَمْرِهِ... ).

٩- في التَّقْوَى تِياسِيرُ خَفِيَّةٍ لا يَشعُرُ بِها إِلا مَنْ اتَّقَى اللهُ حَقَّ

التَّقْوَى... ( وَمَنْ يَتَّقِ اللهُ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ) .

١٠- في التَّقْوَى تَكْفِيرٌ نادرٌ، وَثوابٌ باهرٌ... ( وَمَنْ يَتَّقِ اللهُ يَكْفُرْ

عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمُ لَهُ أَجْرًا ) .

١١- في اسْتِيعابِ الشَّرْعِ لِمَشاكلِ الزَّواجِيَةِ دَليلٌ عَلى اكْتِمالِهِ

وَسماحَتِهِ... ( أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلا

تُضارُّوهِنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولِي حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيهِنَّ

حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ) .

١٢ - لا تكلف نفس فوق طاقتها وقدرتها... ( لا يُكَلِّفُ اللهُ

نَفْسًا إِلَّا مَا آتَيْهَا).

١٣ - بشارة في عدم استتالة العُسرِ واندحاره عما

قريب... (سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا).

١٤ - ما من قرية عتت أو استكبرت، إلا حوسبت وعُدبت،

(وَكَايْنٍ مِّنْ قَرْيَةٍ عَتَّتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا

شَدِيدًا وَعَدَّيْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا...).

١٥ - الأرضُ سبع كالسّموات في الخلق والعظمة... ( اللهُ الَّذِي

خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ...).

## ١٦/سورة التحريم..!

١- قرآنه يعاتبه، وينبهه على الخطأ الواقع... (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ

تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ

رَحِيمٌ).

٢- السنة عند عقد اليمين والحنث فيها الكفارة

المشهورة... (﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ

مَوْلَاكُمْ﴾).

٣- لا يتردد القرآن في معاتبه أهل الفضل اذا مالوا عن الواجب

الشرعي... (إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا

عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ).

٤ - هنيئاً لمن كان الله مولاة ونصيره، فمن سيجترى عليه...

(فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ بَعْدَ

ذَلِكَ ظَهِيرٌ .

٥ - لو اضطر الصلحاء للطلاق فإن الله سيخلفهم خيرا مما

سبق... (عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَ

مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَنِيتٍ).

٦ - حتى في الشيات خيرٌ وحسن تبعل (ثَبِّتْ وَأَبْكَارًا).

٧ - وقايتهم بحسن التربية والتعليم.. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا

أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ).

٨ - نار غليظة معظمة، تشعلها جسوم الناس مع الحجارة..

عافانا الله وإياكم ( وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ).

٩- تنفيرٌ من المنظر، وغلظة متناهية... (عَلَيْهَا مَلِيكَةٌ غَلَاظُ

شِدَادٍ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ).

١٠- ليس في الآخرة اعتذارٌ ولا معاتبة، ولا استرحامٌ وموانسة

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنْتُمْ

تَعْمَلُونَ).

١١- من أحسن شيمة المؤمن توبته النصوح الصادقة.. (يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا).

١٢- إنما الخزي على من سواهم من المخالفين... (يَوْمَ لَا

يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ).



١٣ - يجاهد الكفار بالسيف والسنان ، والمنافقون بالحجة

والبيان ... (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلُظْ

عَلَيْهِمْ).

١٤ - إنما الإغلاظ في حق المعاند المتماذي ... (وَأَغْلُظْ

عَلَيْهِمْ).

١٥ - كما في الخير قدوات ، كذلك في الشر قدرات

ومثل ... (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ

لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا).

١٦ - صلة الكافر بالمؤمن لا تنفعه في القيامة ... (كَانَتَا تَحْتَ

عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ

شَيْئًا).

١٧ - قد يتوالد الإيمانُ في بيوت الظلم والظلمات، لمن صدقت

نيتَه ( وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ

رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ).

١٨ - عظم شوقها للإيماني فرجت مجاورة الله في الجنة،

واختارت الجارَ قبل الدار... ( رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ

وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ).

١٩ - كانت في معاناةٍ من إيمانها ولكنها صبرت واحتسبت

( وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ).

٢٠ - أعظم مدح للنساء ، مدحها بعفتها وطهارتها... ( وَمَرِيَمَ

ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا).

٢١- وصف عالٍ في العلم والعمل، والصديقية والامثال لمريم

عليها السلام... ( وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنَ الْقُرْآنِ حِكْمٌ وَكَانَتْ مِنَ

الْقَانِتِينَ).

٢٢- كانت مريم عليها السلام من النساء الكوامل عفةً ودينا

وعبادةً ( وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ).

## ١٧/سورة الملك..!

١- تعالى وتمجّد من بيده ملكوت كل شيء، وقد عمّ خيره،

وتعاضم إحسانه. (تَبْرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ).

٢- إنما كان الوجودُ والحياة والموت للابتلاء... (الَّذِي خَلَقَ

الْمَوْتَ وَالْحَيَوَةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا).

٣- كلنا مطالبون بحسن العمل... (لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ

عَمَلًا).

٤- إنما يحسنُ العملُ بالصدق والمتابعة، ومباعدة المحرمات

(أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا).

٥- خلقُ هذا الكونِ وعجائِبِه في السموات والأرض ، كافٍ في

توحيد العقلاء ( ما تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ ).

٦- كرّر ودقق البصرَ مرات ومرات.. لا ترى إلا جمال

الملكوت ، وكمال الجبروت ( ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ

إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ).

٧- يَعْجِزُ الْبَصَرُ الْبَشْرِي عَنْ الْعُثُورِ عَلَى ثَغْرَةٍ وَخَلَلٍ فِي

الملكوت الرباني... ( يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ

حَسِيرٌ ) !.

٨- جعل الله هذه النجوم زينةً للسماء ، ورجوما للشياطين ،

وهدايةً للناس في ظلمات البر والبحر،... ( وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ

الْأَرْضِيَّةَ بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ ).

٩- تكاد جهنم تتقطع من شدة ثورانها... (تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنْ

الْغَيْظِ). فاللهم عافنا وجنبنا!

١٠- فقدانُ العقلِ آتته وتفكيره، ينحط بصاحبه أسفل

سافلين... (وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ

السَّعِيرِ).

١١- مهما كان لديك من أدوات الاعتراض، فلا تحرم نفسك

نعمة السمع والعقل... (وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي

أَصْحَابِ السَّعِيرِ).

١٢- شقاء العبد وسعادته من نفسه فليديه الإرادة الذاتية للانتفاع

(فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ).

١٣ - ما أعظم خشية الغيب، تقصدك المعاصي فترفضها.... (إِنَّ

الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ).

١٤ - كلما نويت بسوء ، تذكر العليم المطلع عليك.. (وَأَسْرُوا

قَوْلَكُمْ أُوْأَجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ).

١٥ - الخَلْقُ خلقه، والكونُ كونه، والنعمة منه وإليه ، فكيف

يخفون عليه ( أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ).

١٦ - الأرضُ مسخرةٌ على وجه الامتنان ، فاسع فيها مترزقاً بلا

اكتراث. ( هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي

مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ).

١٧ - حركة الطير ارتفاعا وانقباضاً، دليل على قدرة الله وتوحيده

... (أَوْلَم يَرَوِا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّتْ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ

إِلَّا الرَّحْمَنُ).

١٨ - مهما كانت قوتكم أو جنودكم يا مجرمون ، فمن

سينصركم من عذاب الله... (أَمَّن هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ

يَنْصُرُكُمْ مِّنْ دُونِ الرَّحْمَنِ).

١٩ - لو شاء سبحانه لعطل الأرزاق ، وحبس الخيرات... (أَمَّن

هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ).

٢٠ - لا استواء بين مؤمنٍ على نور من ربه، وكافرٍ ضالٍ، متخبطٍ

في دروب الحياة ( أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن

يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ).



٢١- من أقوى البراهين على صحة مسارك الديني... (أفمن

يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ

مُسْتَقِيمٍ).

٢٢- صونوا نعمة الماء ، فوالله لو غاب في الأرض ، فكم

سيخرجه لكم ( قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ

بِمَاءٍ مَّعِينٍ).

## ١٨/سورة القلم..!

١- تعظيم لشأن العلم ، والقلم الذي يكتب به كل شيء

(ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ).

٢- دينه عظيم ، وخلقه عظيم ، وشعائره عظيمة... (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ

خُلُقٍ عَظِيمٍ).

٣- مهما طال الصدود ، ستحضر الساعة التي ينكشف فيها

الغطاء ، ويعرف الجنون ( فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونِ

).

٤- إنما حرمت المداهنه، لما فيها من التنازل والموافقة على

الباطل... ( وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ).

٥- كم تلقى في الحياة من حلافٍ، خسيس المعدن... ( وَلَا تُطِعْ

كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ).

٦- مهما ابتليت من الصفات فلا تعد منها منعك للخير... (مَنَّاع

لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ).

٧- لا يقول عن الآيات أساطير الأولين ، الا مطبوع القلب، أو

مستعلي النهج ( إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ).

٨- لما استشرى عناده توعدده بالعقاب الواصل إلى خرطومه

ووجهه، وهو أكرم ما فيه... ( سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطومِ).

٩- الابتلاء سنة ماضية فيهم وفي أسلافهم... (إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا

بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرُنَّهَا مُصْبِحِينَ).

١٠ - استثنأ المرء بالنعمة دون غيره مؤذناً بمحقها وسحقها

(فَطَافَ عَلَيْهَا طَافٍ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ).

١١ - حرس مالك حال اليقظة ، فهل ستحرسه حال

المنام... (فَطَافَ عَلَيْهَا طَافٍ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ).

١٢ - من سوء حال بعض الأغنياء معاداة المساكين... (أَنَّ لَا

يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَّسْكِين).

١٣ - من النعمة عليك أن يملكك البلاء على التوبة والمراجعة

(فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوَّمُونَ).

١٤ - ينبغي لعذاب الدنيا اليسير ، دفعك للتوبة والاستغفار

(كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْأَخِيرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ).

١٥ - كانت الفرصة مواتية في الدنيا، والصحة ناعمة، والطاعات

جذابة، ولكنهم أعرضوا وكذبوا... ( خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهَّقَهُمْ

ذَلَّةً وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ).

١٦ - توالي النعم عليهم وهم على باطلهم، نوع من

الاستدراج .. ( سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ).

١٧ - من سُئِنِ اللهُ في الظالمين إملأؤهم، ومدهم بالأموال والنعم

( وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ).

١٨ - لابد للدعوة من صبرٍ واحتمال، ولا تخطُ خطوة

المستعجل كيونس عليه السلام ( فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا

تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ).

١٩ - رحمه الله ولطف به بسبب ندائه وتسيحه ( لَوْلَا أَنْ تَدْرَكَهُ

نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِّدَ بِ الْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ).

٢٠ - العينُ حق، ولها زلقٌ وغيظٌ وحسد، ينفجر فيصيب بأمر

الله... ( وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا

سَمِعُوا الذِّكْرَ).

٢١ - يشتد حنقُ المجرمين على الصلحاء ، حتى ليتمنوا الواقعةَ

بالعين.. ( وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا

سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ).

## ١٩/سورة الحاقة..!

١- يتحقق فيها كل شيء، وتنكشف الحقائق والخوافي. (أَلْحَاقَةُ

، مَا أَلْحَاقَةُ).

٢- كان مهلكٌ ثمود بالصيحة الطاغية المدمرة... (فَأَمَّا ثَمُودُ

فَأَهْلِكُوا بِطَاغِيَةِ).

٣- لما كانت عاد قوما عتاةً، أشداء، دمرهم بالريح والهواء..

(وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ).

٤- لما كان تماديهم في الباطل شديداً، كان أخذهم شديداً رابياً

(فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً).

٥- طغى الماء، وانهمر الطوفان، فنجى الله نوحاً وعباده

المؤمنين... (إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ).

٦- لا تفوت الأذن الواعية ما يحدثه الله في الكون من آيات

وأعاجيب... (لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ).

٧- تعرضون في يوم لا ريب فيه، بأعمالكم وكل أعمالكم

(يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ).

٨- لما صبروا في دنياهم، وجدوا في طاعة ربهم، كانت نهايتهم

سعيدة... (كُلُوا وَأَشْرَبُوا وَهْنًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ).

٩- ساعة من الغم شديدة على أرباب الشقاوة والغفلة... (وَأَمَّا

مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ).

١٠- يتمنى الكافر الموتة النهائية من جراء ما يشاهد من سوء

العمل والنتيجة... (يَلَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ).

١١- كل ما ملكه من مال وسلطان وأمجاد ذهب أدراج الرياح

(مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ).



١٢ - لا سلطان في الآخرة إلا سلطان التقوى والعمل

الصالح... (هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ).

١٢ - زادوا على شركهم الفظيع ، كراهيتهم للمساكين... (وَلَا

يَحْضُرُ عَلَيَّ طَعَامُ الْمَسْكِينِ).

١٣ - كتابٌ منزلٌ عَظِيمٌ ، تنزه عن الشعر والكهانة... (تَنْزِيلٌ مِّن

رَبِّ الْعَالَمِينَ).

١٤ - لا يمكن لبشرٍ أن يقول علينا ولو كان أكرمهم علينا،

وستعاجله العقوبة (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ، لَأَخَذْنَا

مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ).

١٥ - حينما يكون القرآنُ حقَّ اليقين وأعلاه ومعظمه ، فهو خليق

بمداواة كلِّ الأسقام النازلة.. (وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ).

١٦ - لا يزال كفرهم يجر عليهم الويلات ، باستعجالهم

العذاب... (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ، للكافرين ليس له دافع).

١٧ - لو عرفوا قدر الله تعالى لعظموه، ولما استعجلوا هلاكهم

(تَعْرُجُ الْمَلَكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ

سَنَةٍ).

١٨ - تشاهدُ الخلائق من عظمته في العروج والنزول والشؤون

الإلهية، ما يدل على تعظيمه وتوحيده ، ولكن المجرمين لا

يفقهون... (تَعْرُجُ الْمَلَكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ

خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ).

١٩ - لا بدّ للداعية من صبر بلا ملل، وتحمل بلا شكوى ..

(فَأَصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا).

٢٠- تتقطع القربات ، وتذوب الأرحام يومئذٍ... (وَلَا يَسْأَلُ

حَمِيمٌ حَمِيمًا).

٢١- شرفٌ للصلاة أن تهذب أصحابها ، فتذهب هلعهم

وبخلهم... (إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ، وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا إِلَّا

الْمُصَلِّينَ).

٢٢- إنما المصلون الحقيقيون من استداموها في أوقاتها

وشرائطها... (الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ).

٢٣- تذكرهم للآخرة يحملهم على الإشفاق ، ومن ثم يحصل

الاستعداد (وَالَّذِينَ هُمْ مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ).

٢٤- حالة من الاستجابة الشديدة، والقهر الذليل (يَوْمَ يَخْرُجُونَ

مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَهُمْ إِلَىٰ نُصْبٍ يُؤْفَضُونَ).

## ٢٠/سورة نوح..!

١- هكذا الدعوة استغراقٌ لكل الأوقات، وليست ممتنةً بساعة

أو ساعتين .. ( قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا).

٢- إنما الداعية من لا ييأس ، وينوع أساليبه ولا يملُّ، .. ( ثُمَّ إِنِّي

أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا).

٣- مهما كانت ذنوبكم، لو ذوا بالتوبة، والزموا

الاستغفار... ( فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا).

٤- من فوائد الاستغفار حصول الأرزاق ، والمطر المدرار ،

ومدد الأموال والبنين.... ( يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا

وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَأَنْهَارٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا)

٥- كيف لا تخافون عظمة الله، وآياته في كل مكان ... ( مَا لَكُمْ

لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا).

٦- ومن عظمته خلقكم أطوارًا وفي مراحل معلومة.... ( وَقَدْ

خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا).

٧- إنباتكم من الأرض ، وإعادتكم فيها ، ثم إخراجكم تارة

أخرى بالبعث من أبلغ دلائل عظمته ... ( وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِّنَ

الْأَرْضِ نَبَاتًا ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا.

٨- يبقى المال والولد من أسباب الفتنة والصد عن سبيل الله ،

لدى بعضهم... ( قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَّمْ

يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا).

٩- لا تخلو العصور من المكرِ الكُبارِ، والكيَدِ

العظيم... (وَمَكَّرُوا مَكْرًا كُبَّارًا).

١٠- دعوة عصبية صريحة في التمسك بالتراث الوثني

والمحافظة عليه... (وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا

سُوعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا).

١١- غالبًا ما تكونُ الهلكةُ والغرقُ والشقاوات بسبب الذنوب

والخطايا... (مِّمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا).

١٢- لما يئس منهم ، وتواصوا بالفساد ، دعا عليهم

بالإبادة... (وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكٰفِرِينَ

دِيَارًا).

١٣- يبقى الدعاء وسؤال المغفرة حلية المؤمن على الدوام..

(رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ

وَالْمُؤْمِنَاتِ).

١٤- للأبوين فضلٌ عليك فلا يُهملان في الدعاء. (رَبِّ اغْفِرْ لِي

وَلِوَالِدَيَّ).

## ٢١/سورة الجن..!

١- لا يزال مستمعوه يتعجبون من فصاحته و غزارة معانيه... (قل)

أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا

عَجَبًا).

٢- ألفاظه عجب، وأحكامه رُشد، وتوجيهاته منافع ومصالح

للناس... (يهدى إلى الرشد).

٣- ما ينبغي بعد جلاء الحق، واستيضاح الرشد سوى الإيمان

والتمسك... (يهدى إلى الرُشدِ فَاَمَّنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا).



٤ - لتعلم من إخواننا الجنّ، حُسنَ الأدبِ عدمِ إضافتهم الشر

الى الله مباشرةً، وتصريحهم بالخير.. (وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أُرِيدَ

بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا) .

٥ - سنة الله في البشر الاختلاف والمدافعة.. (وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ

وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا) .

٦ - ما أحقرَ الإنسانَ لو اعتقد فواته، أو الفرار من الله... (وَأَنَا

ظَنَّنَا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا) .

٧ - لا تتردد في الانتفاع بالهدى، إذا وقع خيره، وبانت فضائله

(وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهَدَىٰ ءَامَنَّا بِهِ) .

٨- هنيئاً لمن أسلمَ وسلكَ طريقَ الهدى... ( وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ

وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا).

٩- الاستقامة الصحيحة ، والهدى السليم سبب للخيرات

والمنافع .. ( وَأَلَوْ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا).

١٠- وفي اتساع الأرزاق فتنةً وابتلاء... ( لَنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ

يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا).

١١- المساجدُ سواء كانت أَمَاكن أو الأَعْضاء، فكلُّها لله لا

تصرف لسواه سبحانه وتعالى. ( وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ

اللَّهِ أَحَادًا).

١٢- في القرآن جاذبية وسرُّ يحملُ على الانصياع والتزام ( وَأَنَّهُ

لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا).

١٣- مع فضله عليه الصلاة والسلام ولكنه بشرٌ لا يستطيع نفع

مخلوق قط... ( قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ، قُلْ إِنِّي لَنْ

يُحِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ).

١٤- بشريته تفرضُ عليه التوحيد والاستعاذة بالله وحده ( قُلْ إِنِّي

لَنْ يُحِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ).

## ٢٢/سورة المزمّل..!

١ - يا أيها المتغطي بثيابه، قوّ صلتك بربك تعالى، وجدد له

الطاعة... (يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا).

٢ - يا أيها المزمّل.. تأنيس له وملاطفة على عادة العرب في

الاشتقاق من صفته التي هو عليها... (يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمْ أَلَيْلَ

إِلَّا قَلِيلًا).

٣ - في قيام الليل من الطاقة الإيمانية والقوة الجسمانية ما يسهل

عليه أعباء الدعوة... (أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا).

٤ - القرآن ثقيل في العمل به، والتزام أحكامه وحدوده... (إِنَّا

سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا).

٥- سهل في تلاوته، وثقيل شديد في اتباعه... (إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ

قَوْلًا ثَقِيلًا).

٦- تلاوة الليل لينة دافئة، يتواطأ فيها اللسان مع القلب... (إِنَّ

نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً).

٧- ولذلك فضلت صلاة الليل على صلاة النهار، فهناك

الشغول والسبح الطويل.. (إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا).

٨- ما طابت الحياة إلا بذكر الله، والانقطاع إليه. (وَأذْكُرِ اسْمَ

رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا).

٩- لا بد في الدعوة من متاعب، فاصبر عليها، واهجرهم بلا

أذى... (وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا).

١٠ - توعّد شديدٌ لكل ذي نعمة لم يرعها، وكذب بشرائع

الله... ( وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ، إِنَّ

لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا).

١١ - في الدنيا لا تبتلع طعاما يابسًا شاقًا ، وفي الآخرة لا يجد

الكفرةُ إلا البشعَ المظني ... ( وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا).

١٢ - إنَّ للمعصية شوْمًا وتبعةً وأخذًا... ( فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ

فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا).

١٣ - من هولِ القيامة يشيبُ الولدان، وتتغير أشكالهم ، (فَكَيْفَ

تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا).

١٤ - كان القيام شديداً مأموراً في أول الأمر، ثم خفف الله عنهم.

( عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْ

الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى).

١٥ - الصدقة أصلاً للنفس، وعاقبتها فائقة العظمة... ( وَمَا

تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ

أَجْرًا).

## ٢٣/سورة المدثر..!

١- تدثر مرعوبًا وتغطي من هول الوحي، ومع ذلك أمر بالإنذار

والقيام ( يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ ).

٢- تطهيرٌ داخلي بالتوحيد والصفاء، وتطهير خارجي بالنظافة

والتعاملات ... ( وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ).

٣- ينشأ المرء وحيدًا، فيمتن الله عليه بالنعم فيجحد نعمة الله

عليه ... ( وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ).

٤- حقُّ تلك النعم والفواضل الشكر لا العناد... ( كَلَّا إِنَّهُ كَانَ

لِأَيُّتِنَا عَلِيمًا ).



٥- انتهى به كفره الخبيث، وحقده الدفين إلى وصف القرآن

الذي عظمه سابقًا ، بأنه سحر منقول .. ( فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ

يُؤْتَرُ ) .

٦- خزنة جهنم وحراسها غلاظٌ شداد، تعدادهم تسعة عشر .

( عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ) .

٧- كل فرد مرهون بعمله لا يتحمل غيره عمله... ( كُلُّ نَفْسٍ بِمَا

كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ) !

٨- كان ترك الصلاة وجحد المساكين من أسباب ولوجهم

جهنم .. ( مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ

نُطِعِمُّ الْمَسْكِينِ ) .

٩- غشيان الباطل باب إلى النار ، وانسلاخ من التدين . ( وَكُنَّا

نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ) .

١٠- فرُوا من المواعظ كالْحُمُرِ الهاربة من الأسد

القساور... (كَانَهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ) .

## ٢٤/سورة القيامة..!

١- من خلقك من العدم، وأوجد السموات والارض قادرٌ على

تجميعك من جديد... (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ).

٢- وفي بنانه وأطرافه قدرته على العمل والمنافع ، ومفارقته

لسائر الناس (بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَيَّ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ).

٣- ختام موعود، ومنتهى مرصود، يستجلب الناس

وأعمالهم... (إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ).

٤- طبيعة الانسان إيثار العاجل المتلذذ على الآجل

المنتظر... (كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ۚ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ).

٥- حسنٌ وجمالٌ، وتلذذ ومعاينة... (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ

ربها ناظرة).

٦- ووجوه أخرى للضالين قد كلحت وعبست، ترتقب خزيها

(وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ بِأَسْرَةٍ تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ).

٧- لحظات احتضار شديدة، وكرب قاهر عصب.. (وَأَلْتَفَّتْ

السَّاقُ بِالسَّاقِ).

٨- معرض عن الذكر والآيات ، ومختال غير مبال بالنهايات (ثُمَّ

ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى).

٩- لم تخلق سدى وهملاً، وقد سمعت المواعظ والدروس

(أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى).

١٠- تفكر مما جئت.. من نطفة، ثم بشراً سوياً.. فالله قادر على

بعثك بعد ذلك... (أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى).

## ٢٥/سورة الإنسان..!

١ - حقاً قد مر على الإنسان زمن طويل ، لم يكن شيئاً معروفاً ،

وليس له ذكر، ولا مادة، حتى خلقه الله بقدرته.. ( هل أتى على

الإنسن حين مّن الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً).

٢ - اذا أخذك الكبرياء فتذكر أصلك المهين المستقدر.. (إننا

خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا

بَصِيرًا)..!

٣ - يشربُ أهلُ الجنة من عين صافيةٍ كيف شاءوا، يجرونها إلى

حيث يريدون ، وينتفعون بها كيف أرادوا. ( يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا)

٤- المؤمنون لا يندرون عادةً، ولكن إذا تعين عليهم وفوا

وأحسنوا... (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ

مُسْتَطِيرًا).

٥- برغم حبهم المال، يحدون إشارا ورحمةً ووصالاً..

(وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا).

٦- حتى الأسير كان مظلوماً، أو سجيناً أو مكروباً، وجب علينا

نصرته ( مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا).

٧- كذا ليكن الإخلاص المتجرد لله تعالى... (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ

لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا).

٨- تذكر القيامة، يرهب النفس ويحملها على العمل... (إِنَّا

نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا).

٩- استمتع نادر، ونعيم فياض ، لا حر شديد ، ولا برد قاتل ( لا

يرون فيها شمساً ولا زمهريراً) .

١٠- الظلال دانية، والثمار مذللة. ( ودانية عليهم ظللها وذللت

قطوفها تذيلاً).

١١- مقدره الأواني لهم ، لتكمل لذتهم ، ويطيب

هناؤهم... (قواريراً من فضة قدروها تقديراً).

١٢- حتى خدم الجنة يخطفون حسناً وجمالاً... (ويطوف

عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً).

١٣- أملاك وقصور، وبهجة وبساتين لا تشعرك بالنعيم

فقط، بل بالملك العظيم... (وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً ومُلُكا

كبيراً).

١٤ - طاب عملهم، وزان سعيهم، فأثابهم الله تعالى... (إِنَّ هَذَا

كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا).

١٥ - ذَكَرَ بِالصَّبْرِ بَعْدَ التَّنْزِيلِ لِيُنْبَهَ عَلَى مَخَاطِرِ الْعَمَلِ وَالْإِصْلَاحِ

( فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ).

١٦ - لَا يَمُرُّ يَوْمُكَ بِأَذْكَارٍ وَلَا صَلَوَاتٍ، فَتَسْعُدُ طِيلَةَ الْحَيَاةِ

(وَأَذْكَرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا).

١٧ - فِي الْقِيَامِ غُنِيَّةٌ عَنِ النَّاسِ، وَبِنَاءٌ لِلنَّفْسِ... ( وَمِنْ أَلْيَلٍ

فَأَسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ).

١٨ - كَلِمَا لَاحَتْ لَكَ الْعَاجِلَةُ بِزَهْرَاتِهَا، فَتَذَكَّرُ كَأَبَةِ الْيَوْمِ الثَّقِيلِ

( إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ).

١٩ - سَبْحَانَهُ لَهُ الْقُدْرَةُ الْمَطْلُوقَةُ، وَالْإِرَادَةُ الْبَالِغَةُ، لَا يَعْبُرُهُ

شَيْءٌ... ( وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا ).



## ٢٦/سورة المرسلات..!

١- لتكن مواعيد الحق مستيقنةً في قلبك.. ( إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعَ ).

٢- هذه النجوم الجميلة ستتناثر وتنطمس... ( فَإِذَا النُّجُومُ  
طُمِسَتْ ).

٣- تذكر دائماً أن للمجرمين سنتهم عند الله في  
الهلاك... ( كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ).

٤- تشاهدُ الجبالُ في رسوخها، وتستطعمُ المياه في زلالها،  
والحمد لله على نعمه... ( وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوْسِيَ شَمِخَاتٍ  
وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فُرَاتًا ).

٥- شرُّ جهنم في غاية الفظاعة والشدة، والضخامة. ( إِنَّهَا تَرْمِي  
بِشَرِّكَ الْقَصْرِ كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرًا ).

٦- دُعوا إلى الصلاة وقت الراحة والصحة ، فاستنكفوا

عنها... ( وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ).

٧- إذا لم يؤمنوا بالحق وأنواره، والهدي وسُرجه ، فبماذا

سيؤمنون بعده ( فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعَدَهُ يُؤْمِنُونَ ).

## ٢٧/سورة النبأ..!

١- كان البعثُ نبأً عظيماً لا يقبل الشك ، ولكنهم لعنادهم

اختلفوا فيه واستكبروا ( عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ

يختلفون).

٢- في النوم راحةٌ وصحةٌ للأجساد ، ولكنه إذا طال

ضرّ.. (وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتًا).

٣- اذا أردتَ معرفةَ السراج الوهاج ، فطالع الشمسِ في توهجها

وجمالها وتدفعها المستعر... (وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا) .

٤- جميعُ الخلائقِ ستنبعثُ أفواجا.. هل تفكرت في هذه

الساعة... ( يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا).

٥- لن يضيعَ من أعمالهم شيء.. سيجدون كل شيءٍ

أمامهم... (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا).

٦- مفازُ المتقين يومئذٍ متنوعٌ متعدد، ساحرٌ خلاب... (إِنَّ

لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا. حُدائقٌ وَعَنَابًا).

٧- خضوعٌ وخشوعٌ، ورهبةٌ وتذللٌ من شدة ذلك اليوم... (يَوْمَ

يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَايِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ).

٨- تعاینُ حقيقةً كلَّ عملٍ وسلوكٍ وحركةٍ قارفتها... (يَوْمَ يَنْظُرُ

الرَّءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرْبًا).

## ٢٨/سورة النازعات..!

١ - سترجف الارض وتضطرب في حالة انهيار شديد، لم تُعرف

به من قبل ( يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ...).

٢ - كان في حديث موسى عظة ورحمة ، وتأيد ونصرة... ( هَلْ

أَتَيْكَ حَدِيثُ مُوسَى ).

٣ - اذا لاح الطغيان وجب التذكار لمن قدر على ذلك، حتى

تصفو الحياة. ( أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ، فقل هل لك إلى

أن تزكى ).

٤ - كانت كبرى تحمل ناظرها على الإيمان والانصياع

... ( فَأَرِيهِ الْآيَةَ الْكُبْرَى ).

٥- من سخف فرعون، أنه في العناد، ثم ادعى الربوبية... (فَقَالَ

أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى).

٦- ليس جزاء كل مستكبر معاند، إلا الأخذ والفتك... (فَأَخَذَهُ

اللَّهُ نَكَالَ الْأَخِرَةِ وَالْأُولَى).

٧- ليتعظ منكر و البعث، أيهما أعظم خلقا أنفسهم أم السموات.

(ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنِيهَا رَفَعَ سَمَكَهَا فِسْوَاهَا).

٨- جلُّ هذه الآيات أعظم من خلقهم، وقد أوجدها الله ليعتبروا

(وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحِيهَا).

٩- القيامة طامة شديدة، تغلب كل الدواهي والشدائد... (فَإِذَا

جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى).

١٠- يُحْضِرُونَ وَأَعْمَالَهُمْ ، وَيَشَاهِدُونَ النَّارَ عَيَانًا... ( وَبُرِّزَتْ

الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى).

١١- احذر أن تطغى، أو توثر الدنيا على الآخرة، فتهلك مع

الهالكين (فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا).

١٢- كن من الله في مخافة، وعن هواك في مفارقة... ( وَأَمَّا مَنْ

خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى).

١٣- علمُ الساعة استأثر الله به، ولكن جعل لها علامات

تنذر... (إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهِيهَا).

١٤- رغم تعمييرهم الدنيوي، يتلاشى ذلك، وينكرون لبثهم

الطويل... ( كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحِيهَا).

## ٢٩/سورة عبس...!

١ - معاتبه صريحة لرسول الله، لئلا ينشغل بالكبراء عن الضعفاء

( عبس وتولى أن جاءه الأعمى...).

٢ - كيف تعني بالغالي المعاند، وتترك الضعيف الراغب ( أمّا

مَنْ أَسْتَعْنَىٰ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّىٰ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ وَأَمَّا مَنْ

جَاءَكَ يَسْعَىٰ وَهُوَ يَخْشَىٰ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ...).

٣ - ما أكفر بني آدم، يعيش نعم ربه، ويستكبر عن طاعته ( قُتِلَ

الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ...).

٤ - ليتفكر المرء في طعامه، كيف جاء، وكيف سخره الله له

ولمعاشه... ( فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ).



٥- وفي النبات معجزةٌ باهرة، وآيةٌ قاهرة، دالة على الوحدانية

والتسليم... ( ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا... ).

٦- كلُّ ذلك التسخير المعيشي متاعا لكم ولأنعامكم، فاحمدوا

خالقكم عليه... ( مَتَّعَّا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ).

٧- في الدنيا متواصلون، وفي الآخرة متقاربون فارون، للشدة

والهول... ( يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ).

٨- وفي القيامة فريقان: ضحكٌ وسرور، وجهمةٌ وعبوس (وُجُوه

يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ).

٩- ينكشفُ الجميعُ من خلال وجوه مشرقة، أو وجوه مغبرة

(ووجوه يومئذٍ عليها غبرة).

## ٣٠/سورة التكوير..!

١ - هذه الشمس الجميلة المتوهجة ستُلف وتكور، في يوم لا

ريب فيه ( إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ )...!

٢ - من شدة الكرب يغفلُ الناس عن أموالهم ونفائسها كالإبل

الفاخرة... (وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ) . تعطل ويزهد فيها..!

٣ - الحساب عام، ويشمل الحيوانات، عدالة لا يضاهاها شيء

(وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ) .

٤ - لكلِّ شخص صحيفته المدونة بأعماله وفعله... (وَإِذَا

الصُّحُفُ نُشِرَتْ) ستكشف في اليوم الموعود...!

٥ - كيف يكونُ مجنونًا ، وقد جاء بذكرٍ مبين، وبيانا باهرا،

خطف القلوب والعقول.. ( وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ) .

٦ - ذهب عقولهم ، فقالوا الباطل، وزعموا الخرافات... ( وَمَا

هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ، فأين تذهبون) .

## ٣١/سورة الانفتار..!

١- كلُّ هذا الكونِ الجميل ، سيُكسف ويتبدل... ( إِذَا السَّمَاءُ

انفطرت وَإِذَا الْكُؤَاكِبُ انْتثرت وَإِذَا الْبِحَارُ فُجرت وَإِذَا الْقُبُورُ

بُعثرت).

٢- في ذلك اليومِ الصعبِ الثقيلِ، ستعرف كلُّ نفسٍ ما

قدمت... ( عَلِمَت نَفْسٌ مَّا قَدَّمَت وَأَخَّرَت).

٣- ما الذي غرّك وخذعك حتى كفرت بربك الكريم الذي

تفضل عليك في الدنيا.. ( يا أيها الإنسانُ ما غرّك بربك

الكريم).

٤- دائماً استحضِر بأنك مراقب مرصود ، سيكف هواك... ( وَإِنَّ

عَلَيْكُمْ لَحَفِظِينَ كِرَامًا كَتِينِينَ).

٥- نعيم الأبرار يتناول دنياهم وأخراهم ، مهما لاقوا من

شدائد... ( إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ).

٦- وللفجار جحيم دنيوي ولو تنعموا في الظاهر... ( وَإِنَّ الْفُجَّارَ

لَفِي جَحِيمٍ ).

٧- كلُّ مشغولٍ بنفسه، ومرهونٌ بعمله... ( يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ

لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ).

## ٣٢/سورة المطففين..!

١ - لأن الحياة قائمة على العدل وتحريم الظلم، نهي عن كل

أشكال التطفيف.. (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ).

٢ - توعد المطفف شيئاً يسيراً، فكيف حال من يسرق مباشرةً

(وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ).

٣ - اذا طففت أو ظلمت فتذكر رجوعك إلى الله (أَلَا يَظُنُّ

أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ).

٤ - سجين أسفل الأرض السابعة، مأوى الفجار ومستقرهم في

معادهم (كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينَ).

٥ - لا يكذب الحقائق، إلا من أوحش قلبه الإثم والعدوان (وَمَا

يُكذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ)...

٦- للذنوب رين وطابع يطبع على القلوب فيحرمها

الطاعات... ( كَلَّا بَل رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ )..!

٧- حُجِب الأشرار عن ربهم حال السخط، وسيراه الأخيار حال

الرضا ( كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ).

٨- لما كان كتاب الفجار في اسفل المنازل ، كان كتاب الأبرار

في أعلاها وأوسعها، وأفسحها وأبهاها .. ( كان ان كتاب الأبرار

لني عليين).

٩- جلوسٌ واستمتاع ، ونظرٌ ونضارة... ( عَلَى الْأَرَائِكِ

يَنْظُرُونَ )..!

١٠- إنما تشتعلُ الهمم، وتتحرقُ العزائمُ ، لأجل ذلك النعيم

والمراتب العالية ( فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ )..!

١١ - ستلاقي في الدنيا غمزا وضحكاً، وسخريةً واستهزاءً (وَإِذَا

مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ)... والواجبُ الصبر .

١٢ - اصبر كثيرا على ما تلقى، حتى يجىء اليوم الذي تبادلهم

ذلك الضحك ( فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ) !..

## ٣٣ / سورة الانشقاق..!

١ - تنشق السماء وتنفطر، وتتناثر كواكبها ، وتمحى شمسها ،

انصياعا لأمر الله تعالى... ( إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا

وَحَقَّتْ).

٢ - لكلِّ إنسانٍ عمله وكدحه في هذه الحياة، وسيلاقيه عما

قريب... ( يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا

فَمُلَاقِيهِ).

٣ - الحسابُ اليسير إنما هو لأهل الإيمان الناجين... ( فَسَوْفَ

يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا).

٤ - يصيحُ الكافر يوم القيامة بكل قوة ويدعو على نفسه هلاكًا

وثبورًا مما عاين ( فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا).



٥- اتساق القمر اكتماله في ليالي الإبدار ، وإنه لدليل القدرة

والوحدانية للذين هم يعقلون ( وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ) ..!

٦- هذا الكتاب العظيم يحمل قارئه وسامعه على الخشوع

والسجود .. فكيف لا تعيه قلوب قاسية ( وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ

الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ) ..!

## ٣٤/سورة البروج..!

١- لُعِنَ أَصْحَابُ الْحَفَائِرِ النَّارِيَةِ ، الموقدة لأهل الإيمان ، حيث

فتنوهم في دينهم... ( قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ

الوقود).

٢- شناعةٌ شديدة، وحنقٌ غائر في الانتقام من مخالفهم في الدين

( النار ذات الوقود إذ هم عليها قعود).

٣- لم ينهبوا مالهم، أو ينالوا ملكهم، ولكنهم ضاقوا من دينهم

التوحيد... ( وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ

الْحَمِيدِ).

٤ - وعيدٌ من الله تعالى ، بالانتقام من القوم الفاتنين المجرمين

(إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ

جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ).

٥ - لما حرقوهم حرقهم الله في عذاب الحريق... (فَلَهُمْ عَذَابٌ

جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ).

٦ - حتى مع الشناعة المقترفة فبابُ التوبة مفتوحٌ لكل

تائب... (ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ).

٧ - إنما الفوزُ الحقيقي في الآخرة ، فكل أفواز الدنيا ذاهبةٌ... (إِنَّ

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ).

٨ - ليس للأشداء إلا الشديد القوي، وليس للأقوياء إلا القوي

العزیز ( إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ )..

٩- عرشه عظيم قد وسع السموات والأرض والكرسي عظمة

ومجادة... (ذو العرش المجد).

١٠- قديرٌ فعال سبحانه وتعالى، لا يمنعه مانع، ولا يحجبه

حاجب (فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ).

١١- كلُّ الجنود المجندة، والحشود المتضخمة، فالله محيط

بها قادر عليها، وعلى هزيمتها... (وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُّحِيطٌ).

١٢- القرآن كتابٌ شريف، عالي المكانة، غزير المعاني، كريم

الفضائل... (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ).

١٣- خليقٌ بمن حفظه وعمل به، أن يصيبَ كرمه

وكرائمه... (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ).

## ٣٥/سورة الطارق..!

١- كلُّ نفسٍ عليها ملكٌ يحفظُ عليها أعمالها وسرائرها.. (إِنْ

كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ).

٢- حكايةُ خلقك موعظةٌ لكل، ولكل مستكبر (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ

مِمَّ خُلِقَ).

٣- الذي خلق من ماء دافق، قادرٌ على بعثه بعد العدم

المحتوم... (إِنَّهُ عَلِيُّ رَجِعِهِ لِقَادِرٍ).

٤- تنكشفُ الأمورُ في القيامة، وتنجلي السرائرُ المخفية... (يَوْمَ

تُبْلَى السَّرَائِرُ)..!

٥- ما من كيدٍ للمجرمين، إلا وكيد الله فوقهم... (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ

كَيْدًا، وَأَكِيدُ كَيْدًا).

## ٣٦ / سورة الأعلى..!

١ - سبّحه تعالى تسييحاً يليق بعظمته ، وينزهه عن كل آفة

ونقص ... ( سبّح اسم ربك الأعلى ).

٢ - ومن التسييح صلاةٌ وذكر، وتعظيمٌ وإجلال ، وتنزيهٌ

وتوقير .. ( سبح اسم ربك الأعلى ).

٣ - دلائل قدرته تفرض علينا تسييحه وتعظيمه لو تفكرنا (سبح

اسم ربك الأعلى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ، والذي قدر فهدى).

٤ - من جمال صنعه وقدرته، إنزال الماء من السماء وإنبات

الزروع والعشب الكثير، فانتفع الناس وبهائمهم ( وَالَّذِي

أَخْرَجَ الْمَرْعَى ، فجعله غثاءً أحوى ).

٥- إنما التوفيقُ العلمي، والحفظ النوراني، إنما هو من الله

وتوفيقه ( سَنُقِرُّكَ فَلَا تَنْسَى )..!

٦- بشرى بتيسير هذا الدين، وجعله قريبا ميسرا، لا يستطيعه

أحد فيضيق منه... ( وَنَيْسِرُكَ لِلْيُسْرَى ).

٧- الذكرى عامة لجميع الناس، نفعت وإن لم تنفع لإقامة

الإنذار والإعذار ( فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ).

٨- لا يعرض عن الذكرى إلا شقي، قد طُبع على قلبه، وكره

شرائع الله... ( وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى الَّذِي يَصَلَّى النَّارَ الْكُبْرَى ).

٩- في جهنم عذابٌ فتاك، لا راحة فيه ولا ارتياح، ولا حياة ولا

ممات ( ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى... ).

١٠ - كلُّ من طهَّر نفسه وزكاها من الأدران... (قد أفلح مَنْ تَزَكَّى).

١١ - زكاة وصلاة، وعيد وتواصل... (قد أفلح من تزكى وذكَّر أَسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى).

١٢ - لاجتماعها في الحق ، تنسجم الشرائع في بعض الأحكام والتوجيهات .. (إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ).



## ٣٦/سورة الغاشية..!

١- لما غشيت الناس في المحشر بأهوالها سميت

بالغاشية... (هل أتيتك حديثُ الغَشِيَةِ).

٢- شقيت وتعبت في مغاضب الله، فحرمها الأنوار والهداية

(عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ).

٣- طعامهم في جهنم رديء، وشرابهم موحش ، ومنه ما هو حريق

في بطونهم قد بلغ الغاية في الحرارة... (تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ عَائِيَةٍ).

٤- يُطعمونَ من الشوك، فلا يسمنهم صحَّةً، ولا يشبعهم من

جوع ، (لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ).

٥- تتكشف نعومة الوجوه أو عبوسها في القيامة.. (وُجُوهُ يَوْمَئِذٍ

نَاعِمَةٌ لِسَعِيهَا رَاضِيَةٌ).

٦- في العلو متعةً وجمال وتلذذ، ولذلك كانت الجنانُ عالية

فاخرة... (فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ).

٧- كلُّ أنواع الأشربة قد أُحضرت لهم وهم في تلذذٍ جميل،

وزينة بهيجة... (وَأَكْوَابَ مَوْضُوعَةٍ).

٨- المخلوقاتُ من حولنا دليل على عظمة الخالق وتوحيده لو

تفكروا.... (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خَلَقَتْ ، وَإِلَى

السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ).

٩- تسطحت الأرضُ لمنافع الناس، ولا ينافي ذلك كرويتها في

الأصل... (وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ).

١٠- أعظمُ مهمة لك الذكرى والنصح... (فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ

مُذَكِّرٌ).

١١ - وذكر اك لهم دون تسلطٍ أو تجبرٍ أو قهرٍ ( لست عليهم

بمُصيطِرٍ).

١٢ - الرجوعُ إلى الله في يوم معلوم، وساعةٍ مقدره، فلم الطغيان

في هذه الحياة ... ( إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ، ثم إن علينا حسابهم).

## ٣٧/سورة الفجر..!

١- الليالي العشرُ هي ليالي ذي الحجة، يُستحبُّ اغتنامها وليس

الغفلة عنها... (والفجر وليالٍ عشر).!

٢- نعم كل هذه الأمور خليقةٌ بالقسم بها، ولا ينكرها عقل (هل

في ذلك قسمٌ لذي حجر).

٣- لتكن قصص الأولين موضعاً للتعاض... (ألم تر كيف فعل

ربُّك بعباد، إرم ذات العماد).

٤- لم تغن عنهم مدينتهم الفاخرة، ولا جمالها المكتمل لما

كذبوا وكفروا (التي لم يُخلق مثلها في البلد).

٥- ثمودُ كان لديهم قدرة على خرق الصخر والبناء به (وئمود

الذين جابوا الصخر ب الوادِ ولا حمدوا ولا شكروا) ...

٦- الدنيا ليست للطغيان ولا للإفساد ( فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ،

فصَبَّ عَلَيْهِم رِبْكَ سَوْطَ عَذَابٍ).

٧- لا تخف من تطاول المجرمين ، ولا ضخامتهم ك المزيفة،

فالله راصدهم وآخذهم عما قريب ( نَّ رَبَّكَ لَبِ الْمِرْصَادِ...).

٨- من جهل الإنسان اعتقاده أن الرزق كرامة له ، وانقطاعه إهانة

( فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَيْهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي

أَكْرَمَنِي).. ولا يفقه العواقب ...!!

٩- الواجبُ على كل مجتمعٍ مسلمٍ تواصله الأخوي مع

إخوانهم المحتاجين ... ( كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ، ولا

تحاضون على طعام المسكين).

١٠ - محبةُ المالِ فُتِنَ بها كثيرون ، ولا يخففها إلا حسنُ التدين ،

والتفكر في سوء العاقبة... ( وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ).

١١ - مجيء عظيم للفصل بين العباد، وتفرق الناس إلى

فريقيين... ( وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ) !.

١٢ - معاينة حقيقة تحمله على تذكر أعماله الدنيوية وتقصيره

البيئس... ( وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ

الذِّكْرَى ) .

١٣ - ساعة ندم ماحقة ، لا جدوى لها إلا مزيد الانهيار الداخلي

( يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي... ) .

١٤ - وكأنه لا حياة حقيقية ، يسعى من أجلها ويتنافس في سبيلها

كالدار الآخرة ( يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي... ) .

## ٣٨/سورة البلد..!

١- في الديننا شدايد ومكابدة، وفي الآخرة كذلك حساب وأهوال

( لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ) .

٢- بعض الظلمة يبتر وينسى حاله وقدرة الله عليه... ( أَيَحْسَبُ

أَنْ لَّنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ) .

٣- ما اقبح من يفني ماله في معصية الله غير مبالٍ ولا

معتبر... ( يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا ) .

٤- كل أحوالك مرصودة، وحرركاتك مثبتة ، وإسرافك مدون

( أَيَحْسَبُ أَنْ لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ) !..

٥- لديك نعم الجمال والتعلم... ( أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا

وَشَفَتَيْنِ ) .

٦- لا يتجاوز العقبة، ولا معوقات الآخرة إلا محسنٌ باذل مطيع

( فَلَا أَقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ) .

٧- ما أعظم البذل وقت المجاعات والشدائد... ( أَوْ إِطْعَمَ فِي

يَوْمِ ذِي مَسْغَبَةٍ ) .

٨- ما أروع أن يجتمع فيك إيمانٌ وصبر، ومرحمةٌ للعباد... ( ثُمَّ

كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا

بِالْمَرْحَمَةِ ) .

٩- نهايةٌ بئيسةٌ للكفار في جهنم العاتية، ذات الإغلاق المحكم،

فلا فرج ولا تنفس.. ( عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ) .



## ٣٩ / سورة الشمس...!

١ - فاز وأفلح من عمل على تطهير نفسه من كل الرذائل... (قد

أفلح من زكَّيَّها).

٢ - لما كانت التزكية عظيمةً، جاء بها بعد سبعة أقسام

تقريباً... (والشمس وضحاها قد أفلح من زكاها).

٣ - ويا خيبة من ضيع نفسها وأحملها بمعصية خالقها

تعالى... (وقد خاب من دساها).

٤ - طغيانُ بعضِ الأممِ سببٌ في تكذيبهم رسلهم... (كذَّبت

ثمودُ بطغويها إذ أنبعث أشقيها).

٥ - غالباً ما يكون الأتقياء والسادة سبباً في الهلاك... (إذ أنبعث

أشقيها).

٦- لا ينعدمُ الناصحون وقت البلايا والطغيان (فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ

اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا).

٧- كذبوا رسولهم ، وزادوا في قتل ناقة الله الآية

المعلومة... (فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِم).

٨- لكل ظالمٍ نهاية ، ولكل مفسد عاقبة... (فَدَمْدَمَ عَلَيْهِم

رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّيَاهَا).

٨- إنما يخافُ تبعات أعمالهم أهل الدنيا ، لقلّة علمهم

وهوانهم، وربنا له مطلقُ التصرف في عباده... (فَدَمْدَمَ عَلَيْهِم

رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّيَاهَا).

## ٤٠ سورة الليل..!

١ - الناس مختلفون في الدنيا والآخرة خيرا وشرًا ، وصلاحا

وفسادا ... ( إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى ).

٢ - المؤمن متي معطاء ، لا باخل ولا مختال ... ( فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ

وَاتَّقَى ).

٣ - التقوى والعمل الصالح سبب للنجاة واليسير ... ( فَسَنِيْسِرُهُ

لِلْيُسْرَى ).

٤ - كذب وبخل ، واستغناء ومعاندة نهايتها شنيعة ... ( وَكَذَّبَ

بِالْحُسْنَى ).

٥ - سيحيط بالبخلاء يومئذٍ بخلهم وإمساكهم ... ( وَمَا يُغْنِي عَنْهُ

مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ).

٦- تذكر الآخرة ونارها وتلظيها المفجع... (فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا

تَلْظِيْ).

٧- وسكانها هم ( لَا يَصْلِيْهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى).

فحاذر مجالستهم!....!

٨- المأل انتفاع وزكاة، وليس ادخار وحبس... (الَّذِي يُؤْتِي

مَالَهُ يَتَزَكَّى).

٩- وجود المؤمن ابتداءً، لا مكافأة... (وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نُّعْمَةٍ

تُجْزَى).

١٠- استيقان فضل الإخلاص، واحتياج الناس... (إِلَّا ابْتِغَاءَ

وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى).

## ١٤- سورة الضحى..!

١- ليس شيء أشد على المؤمن من تباعد الله عنه... ( مَا وَدَّعَكَ

رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ).

٢- تبقى الآخرة محلّ الأمانى ، ومنتهى التطلعات ( وَلَلْآخِرَةُ

خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ).

٣- فضل الله على أحبابه لا حصر له ولا حدود... ( وَلَسَوْفَ

يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ) !..!

٤- لا يضير المؤمن اليتيم ، فالله يرعاه ويحفظه... ( أَلَمْ يَجِدْكَ

يَتِيمًا فَآوَىٰ).

٥- لم يكن قبل النبوة يعلم الكتاب ولا الأنوار ، فهده الله بها

ونوره... ( وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ) !..!

٦- لا تقهر هذه الأصناف الثلاثة ، فقد كان رسولكم كذلك....

( أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ وَوَجَدَكَ عَائِلًا

فَأَغْنَىٰ...).

٧- الأيام قُلب، والحياة متداولة، فلا تحزن كثيرا ... ( وَوَجَدَكَ

عَائِلًا فَأَغْنَىٰ).

٨- عش مؤمنا رحيفا ، فلا تنزع الرحمة إلا من شقي.... ( وَأَمَّا

السَّائِلَ فَلَا تَنْهَر).

٩- وفي هؤلاء أحيانا أعزة طالتهم الحياة وتقلباتها.. ( وَأَمَّا

السَّائِلَ فَلَا تَنْهَر).

١٠- يَتِّمُّ وَصِغَرٌ وَضَعْفٌ.. فكيف نتسلط عليه.. ( فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا

تَقْهَر).

١١ - شكرُ مسديها، والثناء عليه بما هو أهله، سببٌ

لبقائها... (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) .

١٢ - أجلُّ النعم الإسلام والذكر والهداية، والمطاعم بعد

ذلك.. (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) .

١٣ - إنما الحديثُ في النعم معتدلاً، إذا كان في ذلك مصلحة ..

(وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) .

## ٤٢. سورة الشرح..!

١- إنما الشرحُ بالذکرِ والانوارِ الالهية التي أنزلت عليه.. (ألم

نشرح لك صدرك).

٢- اذا انحرم الصدرُ الذکر، ضاق واكتأب... (ألم نشرح لك

صدرك).

٣- للذنوبِ ثقلٌ وضيقٌ يعتري الجسم باطنه وظاهره... (الذي

أنقض ظهرك).

٤- قال العلامةُ ابن القيم رحمه الله: "فأتبعُ الناس لرسوله ﷺ

أشرفهم صدرا، وأوضعهم وزرا، وأرفعهم ذكرا، وكلما

قويت متابعتة علما وعملا وحالا وجهادا، قويت هذه

الثلاثة.. (ألم نشرح لك صدرك...).



٥- ذكره ذكرٌ فخم عالٍ، لا نظيرَ له ، يُفتتح به الدينُ، وتعرف به

الصلوات والخطب... ( وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ).

٦- بشرى للمتعبين ، وتسليّة للمتشائمين والمقهورين ... ( فَإِنَّ

مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ) .

٧- لن يدوم عسرُ الدنيا، فعش متفائلاً... ( فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ) .

٨- وفي تكرارها نصرٌ وفتحٌ واطمئنان ... ( إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ) .

٩- لا حياة لك إلا بالانتصاب لخالقك ذكراً و صلاةً

وإنابة... ( فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَب ) .

١٠- وأخلص رغبتك دائماً للحي القيوم... ( وَإِلَىٰ رَبِّكَ

فَارْغَب ) .

## ٤٣ سورة التين..!

١ - لله تعالى أن يقسم بما شاء من مخلوقاته ، وله حكم في ذلك

ندرك بعضها ، ويخفى كثير منها.. (وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ وَطُورِ

سِينِينَ، وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ)..

٢ - قال الإمام ابن القيم رحمه الله : " أقسم سبحانه بهذه الأمكنة

الثلاثة العظيمة التي هي مظاهر أنبيائه ورسله أصحاب الشرائع

العظام والأمم الكثيرة ، فالتين والزيتون المراد به نفس

الشجرتين المعروفتين ومنبتهما وهو أرض بيته المقدس فإنها

أكثر البقاع زيتونا وتينا "

٣ - شرفت مكة حرمةً وقدسيةً وأماناً... ( وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ).

٤- خلق قويم ، وشكل جميل ، وتناسق عجيب .. ( لَقَدْ خَلَقْنَا

الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ).

٥- يرى جميلاً اول أمره ، ثم ينتهي إلى شيخوخةٍ وبلاء ،

ومتاعٍ وشقاء .. ( ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ).

٦- يُسْتَشْنَى مِنَ السَّفَالِ وَالْمَتَاعِ أَهْلُ الْإِيمَانِ ، فهم محفوظون

نهايةً، ومكرمون في جنات النعيم ... ( إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ).

## ٤٤- سورة العلق

١- أول آية قرآنية ، دعوةٌ للعلم والقراءة الدالة على سمو العلم

وأثره في الناس وحياتهم... (أَقْرَأِ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ).

٢- من يقول لك: الإسلام ضد العلم فالقمه بهذه الآية

الجلية.... (أَقْرَأِ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ).

٣- تذكيرٌ بخلقك وضعفك ( خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ).

٤- قال ابن القيم رحمه الله: " تأمل نعمة الله على الإنسان

بالبينين البيان النطقي والبيان الخطي ( الذي علم بالقلم).

٥- " فقف وقفة في حال الكتابة، وتأمل حالك وقد أمسكت

القلم وهو جماد وضعته على القرطاس وهو جماد، فتولد من

بينهما أنواع الحكم وأصناف العلوم، وفنون المراسلات

والخطب والنظم والنثر، وجوابات المسائل". (الذي علم بالقلم...).

٦- وله: "فمن الذي أجرى فلك المعاني على قلبك، ورسمها في ذهنك، ثم أجرى العبارات الدالة عليها على لسانك، ثم حرك بها بنانك حتى صارت نقشا عجيبا معناه أعجب من صورته، فتقضي به مآربك، وتبلغ به حاجة في صدرك..".

٧- وله أيضا رحمه الله: "والتعليم بالقلم يستلزم المراتب الثلاثة مرتبة الوجود الذهني، والوجود اللفظي، والوجود الرسمي. فقد دلّ التعلّم بالقلم على أنه سبحانه هو المعطي لهذه المراتب". (الذي علم بالقلم...).

٨- وله أيضًا: وهو سبحانه في القرآن كثيرا ما يجمع بين الخلق

والهداية كقوله في أول سورة أنزلها على رسوله: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ

رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي

عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾.

٩- كم من علوم وفتوحات ، ومعانٍ وجواهر ، أودعها الله قلبك

، أو صاغها قلمك... فالحمد لله أولا وآخراً ( عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا

لَمْ يَعْلَمْ).

١٠- من قبح ابن آدم وجهله ، طغيانه حين الشراء، وظلمه إبان

الغنى.. ( كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغَىٰ أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَىٰ ).

١١- مهما طال عدوانك، وتمادى طغيانك ، فالمرجعُ الله،

والموعد القيامة. ( إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرَّجْعَىٰ ).

١٢ - الله محيطٌ بالجميع مؤمنهم وفاجرهم... ( أَلَمْ يَعْلَمِ بِأَنَّ اللَّهَ

يَرَى).

١٣ - ويل لذلك الناهي والظالم والمعتدي... ( كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه

لِنَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ).

١٤ - صُورَةٌ إِذْ لَالٍ عَنِفَةٌ سَتَطُولُ كُلِّ مُحَارِبٍ وَمَنَافِذٍ

لِلدَّعْوَةِ... ( لِنَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ). جذبُ مقدم الرأس بقوة ..!

١٥ - حتى وإن صدره قومه، وعظموه وسودوه، فهو كاذب

خطاء... ( نَاصِيَةٌ كَذِبَةٌ خَاطِئَةٌ).

١٦ - ليدعُ جماعته وقوة يدفعوا عنه البلاء والشقاء الحتمي..

(فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ، سَدْعُ الزبَانِيَةِ).

١٧- يُذَلُّ الكافرُ ببعض أمور الدنيا التافهة، فكيف بالغلاظ

الشداد... ( سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ).

١٨- اثبت على الطريق، واستدم الصلاة، ولا تصغ لهم... ( كَلَّا

لَا تُطِعُهُ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ).

١٩- استمسك ، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .. ( كَلَّا لَا

تُطِعُهُ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ).



## ٤٥ سورة القدر..!

١- تنزيل كريم في ليلة مجيدة ، وأنوار مضيئة، معلمة بالسرور

الباهر ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ)!!.

٢- لا يُضِيعُ فضلها إلا محرومٌ ، أو غافل مذموم... ( لَيْلَةُ الْقَدْرِ

خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ)!!.

٣- خيورها كثيرة ، وشروها منعدمة، وبركاتها زاهرة...، ( سَلَامٌ

هِيَ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ).

## ٤٦ سورة البينة..!

١- لم يكن الحقائق لتثبت ، ولا الأقوال لتقنع ، إلا باقامة

البيئات والحجج... (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ...).

٢- ليس لهؤلاء المجرمين عذرٌ وقد قامت الحجة عليهم،

وسطعهم البرهان ( مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ...).

٣- كتابٌ زكيٌّ مطهَّرٌ ، فكيفَ يُلتمس الخير من سواه ( يَتْلُو

صُحُفًا مُطَهَّرَةً ) .

٤- وأحكامه قيِّمة، وتوجيهاته نيرة ، ودروسه عادلة طيبة... (فِيهَا

كُتُبٌ قِيِّمَةٌ) .

٥- ما أقبَحَ الخِلافَ بعدَ البَيانِ والحججِ... ( وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ

أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ).

٦- إخلاص وإسلام ، وصدق وتوحيد... ( وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا

اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً ).

٧- شر البرية من عاين الحق ، ولامس البينات ، فقدّم الضلالة

عليها... ( أُولَئِكَ هُم شَرُّ الْبَرِيَّةِ ).

٨- وخير البرية المؤمنون الذين استجابوا للحق ، وعرفوه بيناته

، ولم يستكبروا... ( إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ

هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ).

٩- إقامة دائمة ، وخلود أبدي ، في جنات النعيم ، فلا رحيل ولا

إزعاج... ( جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ ).

## ٤٧- سورة الزلزلة..!

١- زلزلتها في القيامة زلزلة حقيقية ، تأخذ بالأرواح ، وتخرجُ

مدافنها .. ( إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ) .

٢- أخبرها شهادتها على الجميع بخيرهم وشرهم ... ( يَوْمَئِذٍ

تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ) .

٣- يُجْمَعُونَ بِأَعْمَالِهِمْ مُخْتَلَفِي السُّلُوكِ وَالْعَمَلِ

أَصْنَافًا ... ( يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ) ..!

٤- أَجْمَعُ آيَةً وَأَكْمَلُ ، وَأَرْغُبُهَا فِي الْعَمَلِ وَالْإِنْتِاجِ

وَالْإِفَادَةِ ... ( فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ

ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ) .

٥- لا تتقأل حسنةً تسعدك.. ولا هينةً تضرك ، فلهما عواقب..

(فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا

يَرَهُ).

٦- هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَاذَةُ: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ،

وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) كما في صحيح مسلم رحمه

الله.

## ٤٨- سورة العاديات..!

١ - إنما أقسم الله تبارك وتعالى بالخيل، لما فيها من آياته الباهرة،

ونعمه الظاهرة،.... (وَالْعَدِيَّتِ ضَبْحًا).

٢ - كم في الإنسان من جحود وتقصير تجاه ربه تعالى... (إِنَّ

الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُود).

٣ - النعم تغشاه، والجحدُ عيناه وأصغراه... (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ

لَكَنُود، وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَّهِيد).

٤ - فتنة المال فتنة مُضِيعَة للواجبات والحقوق... (وَإِنَّهُ لِحُبِّ

الْخَيْرِ لَشَدِيد). والخير هو المال..!

٥ - لتكن ساعة البعثرة، والصدور المتكشفة حاضرةً في ذهنك

(أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ، وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ).

## ٤٩- سورة القارعة..!

١- هي قارعة لأنها تفرغ الناس وتزعجهم بأهوالها... ( الْقَارِعَةُ،

ما القارعة).

٢- منظرٌ شديد مائج بعضهم فوق بعض كالفراش المنتشر في

كل مكان.. (يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ).

٣- والجبال الصم الصلاب، تصبح كالصوف المنفوش، الذي

بقي ضعيفاً جداً، تطير به أدنى ريح،.. (وتكون الجبالُ

كالهين المنفوش).

٤- العبرةُ بثقل الموازين وخفتها يومئذ... (فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ

مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ...).

٥- اللهم لا تقوى على نار الدنيا، فجنبنا نار الآخرة المستعرة

(نَارٌ حَامِيَةٌ) ..!

## ٥٠- سورة التكاثر..!

١- كم في الدين من تكاثرٍ ضيعنا أهدافنا ومستقبلنا الحقيقي،

وأورثنا الغفلات ( أَلْهَيْكُمْ التَّكَاثُرُ )..!

٢- من المؤسف طول الغفلة، وعدم استيقاظ المرء ، حتى ينتهي

الى المقبرة .. ( حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ )..

٣- وفي المقابر زيارة لا إقامة ( زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ )..

٤- سَوْفَ تَعْلَمُونَ عَاقِبَةَ تَكَاثُرِكُمْ وَتَفَاخُرِكُمْ إِذَا نَزَلَ بِكُمْ

الْمَوْتُ... ( كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ )..

٥- سيتحول العلم الذي جحدتموه إلى معاينة حقيقية... ( ثُمَّ

لَتَرُونَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ )..



٦- كُلُّ لَذَّةٍ وَمَتْعَةٍ، ذُقْتُمُوهَا ، سَتَسْأَلُونَ عَنْهَا... (ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ

يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ).

٧- ومن النعيم صحةٌ وراحةٌ ، وطُعمٌ وشرابٌ، واجتماعٌ وإيواءٌ

(ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ).

٨- حتى لو ضاقت عليك، فثمة نعيم ونعم تحوطك.. (عن

النعيم).

## ٥١- سورة العصر..!

١ - أقسم سبحانه بالعصر وهو الدهر لما فيه من العبر من جهة

مرور الليل والنهار على تقدير الأدوار وتعاقب الظلام

والضياء... (والعصر إن الإنسان لفي خسر).

٢ - كل الإنسان جنس الإنسان في خسارٍ وضياع، الا من آمن

وعمل صالحًا... (إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ).

٣ - نعمةٌ كبرى على المؤمنين أن جُنبوا تلك الخسارة... (إلا

الذين آمنوا).

٤ - لا يجدي إيمانٌ بلا عملٍ ، ولا تدين بلا مبادرة، ولا دعوى

بلا ادعاء (إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ..).

٥- قال الشافعي رحمه الله: " لو فكر الناس في سورة العصر

لكفتهم ".

٦- قال ابن القيم رحمه الله: " فإنه سبحانه قَسَمَ نوع الإنسان فيها

قسمين: خاسرا ورابحا، فالرايح من نصح نفسه بالإيمان

والعمل الصالح، ونصح الخلق بالوصية بالحق المتضمنة

لتعليمه وإرشاده،.. ".

٧- وله أيضًا؛ " وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّ الْمَرَاتِبَ أَرْبَعَةَ وَبِاسْتِكْمَالِهَا

يَحْصِلُ لِلشَّخْصِ غَايَةَ كَمَالِهِ: إِحْدَاهَا مَعْرِفَةُ الْحَقِّ ، الثَّانِيَّةُ

عَمَلُهُ بِهِ ، الثَّلَاثَةُ تَعْلِيمُهُ مِنْ لَا يُحْسِنُهُ، الرَّابِعَةُ صَبْرُهُ عَلَى تَعْلَمِهِ

وَالْعَمَلُ بِهِ وَتَعْلِيمُهُ ".

٨- وله: " فهذه السورة على اختصارها هي من أجمع سور

القرآن للخير بحذافيره، والحمد لله الذي جعل كتابه كافيا عن

كل ما سواه، شافيا من كل داء، هاديا إلى كل خير "

٩- وله أيضا: " أقسم سبحانه أن كل أحد خاسر إلا من كمل

قوته العلمية بالإيمان، وقوته العملية بالعمل الصالح، وكمل

غيره بالتوصية بالحق والصبر عليه، .. "

١٠- " إنه سبحانه حكم بالخسران حكما عاما على كل من لم

يؤمن، ولم يكن من أهل الحق والصبر... "

١١- وله أيضا: " اعلم أن الدين مبني على أصلين: الحق

والصبر، وهما المذكوران في قوله تعالى ﴿وتواصوا بالحق

وتواصوا بالصبر﴾!...

١٢ - " ولما كان المطلوبُ من العبد هو العمل بالحق في نفسه

وتنفيذه في الناس، وكان هذا هو حقيقة الشكر، لم يمكنه ذلك

إلا بالصبر عليه، فكان الصبرُ نصفَ الإيمان والله سبحانه

وتعالى أعلم " .

١٣ - والتواصي بالحق، الذي هو الإيمان والعمل الصالح، أي:

يوصي بعضهم بعضًا بذلك، ويحثه عليه، ويرغبه فيه

(وتواصوا بالحق ..).

١٤ - لا استدامة لأهل الإيمان بدون التواصي

والتناصح... (وتواصوا).

١٥ - تواصينا وتناصحنا يمنحنا الثبات، ويمنعنا التفرق

والاختلاف ( وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ..).

١٦- لا يبقى الإيمانُ بلا صبر، يعينك، ويضئ لك الطريق،

ويصد عنك الأراجيف...

١٧- والصبر أنواعٌ : صبرٌ على طاعة الله، وعن معصية الله،

وعلى أقدار الله المؤلمة..

## ٥٢- سورة الهمزة..!

١ - توعد وتهديد للذي يهزم الناس بفعله، ويلمزمهم بقوله (ويلُّ

هُمَزَةً لُّمَزَةً).

٢ - مع فساد لسانه، فاسد في أخلاقه، مستبخلٌ لئيم... (الَّذِي

جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ).

٣ - عقله ضيقٌ، ورؤيته قاصرة، عندما اعتقد الخلودَ بالمال

الذاهب... (يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ).

٤ - لو خلد المالُ من سبقه، لوعى خطأه وخطيئته... (يَحْسَبُ

أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ).

٥- ولو خلّدهم لما وصل إليه ، ولكن الحياة دولٌ... (يَحْسَبُ

أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ).

٦- يوضع في النار طرْحًا ونبذًا ، لا رحمة وليونة... (كَأَلَّا لِيَبْذَنَّ

فِي الْحُطْمَةِ).

٧- ومع هذه الحرارة البليغة هم محبوسون فيها، آيسون من

الخروج منها، عياذاً بالله... (إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ).



## ٥٣- سورة الفيل..!

١- أما رأيت من قدرة الله وعظيم شأنه، ورحمته بعباده، وأدلة

توحيده، ما فعله الله بأصحاب الفيل،... (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ

رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ).

٢- إن في إهلاكهم لآية لكل ذي عقل ولب... (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ

رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ).

٣- كان كيدهم عظيما، وجيشهم متينا، ولكنه تافه في عظمة الله

وجبروته.. (أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ).

٤- أهلكهم بالطير الأبايل وهي الجماعات

المتفرقة... (وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ).

٥- تحمل الطيرُ حجارةً محمأة حارقةً من سجيل، تدخل من

أعلاهم لأسفلهم.. ( تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ) .

٦- كانوا أهونَ على الله فعذبهم بطير وحجارة صغيرة.. ( ترميهم

بحجارة من سجيل ) .

٧- انتهوا إلى حالة مفضعةٍ من التشرذم والفتات والهلكة..

( فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ) .

٨- من يغالب الله وشرعه وبيته سيغلب ويدحر.. ( فَجَعَلَهُمْ

كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ) .

## ٥٤- سورة قريش..!

١- فعلنا ما فعلنا بأصحاب الفيل لأجل قريش وأمنهم، واستقامة

مصالحهم، وانتظام معاشهم... (لِإِيْلَفِ قُرَيْشٍ، إِلْفِهِمْ

رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ).

٢- لا يزال البشر ينتفع بعضهم من بعض، تجارة ومصالح

وعلاقات ( رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ..).

٣- لتحملهم تلك النعم على عبادة الله وتوحيده، لا غشه

وكفرانه.. (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ) ..!

٤- وقد عمّتهم أرزاق خالقهم شبعاً بعد جوع، وأمنا بعد

مخافة... (الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَعَآمَنَّهُمْ مِّنْ خَوْفٍ).

٥- أعظم نعمتين يحتاجهما المرء في حياته ، والثانية أبلغ من

الأولى... (الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ).

٦- لا يدوم الطعام بلا شكران ، ولا الأمن بلا إيمان... (الَّذِي

أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ).

## ٥٥- سورة الماعون..!

١- احتشدت أدلة البعث والنشور ، ولا يزال في شك وغرور

(أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ).

٢- مكذبٌ عنيد، وجبارٌ لئيم... (فَذَلِكِ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ).

٣- مقطوعُ الصلة اجتماعيا، وعديم الرحمة إنسانياً... (وَلَا

يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ)!!

٤- الأيتام والمساكين مفاتيح إلى الجنة، وإلا نوافذ إلى

النار... (وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ)

٥- يصلون ولكنهم يؤخرونها ، ويفعلونها ولكن دون شروطها

(الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ).

٦- وإذا صلى بعضهم راءى في عمله... (الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ).

٧- ومن صفاتهم البخل أيضا ، فهم مراؤون بخلاء (وَيَمْنَعُونَ

الْمَاعُونَ).

٨- جرت العادة أن يتعاورَ الناس ما بينهم من الدلو والفأس ،

والملاح والماء ، ولكنهم استشنعوا ذلك للؤمهم... (وَيَمْنَعُونَ

الْمَاعُونَ).

## ٥٦. سورة الكوثر..!

١ - لمكانتك عندنا أعطيناك الكوثر، وهو الخير الكثير،

والفضل الغزير، الذي من جملته، النهر الذي يقال له

﴿الكوثر﴾ ومنه الحوض. (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ).

٢ - خصّ هاتين العبادتين بالذكر، لأنهما من أفضل العبادات

وأجل القربات خضوعاً واستجابةً (فصل لربك وانحر...).

٣ - لا يبغضه إلا مبتورٌ، ولا يذمه إلا مردول، ولا يشتمه إلا

محروم... (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)!!

## ٥٧- سورة الكافرون..!

١- إذا تماحكت الطرق فصرح بالإيمان بلا حجاب... (قُلْ

يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، لا أعبد ما تعبدون).

٢- لا يجتمع لكم ايمان مع شرك...! (وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا

أَعْبُدُ)...

٣- لن تتلاقى المتضادات في الحياة... (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ).

٤- يصعبُ خلط الإيمان بكفرٍ وضلالة.. (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ

دِينِ).



## ٥٨- سورة النصر..!

١- تم الفتح، وحصل النصر، ودخلها المطرود قبل مدة، وتنفس

الناس الصعداء بفضل من الله ورحمة... (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ

وَالْفَتْحُ).

٢- النصر من الله لا من جيش ولا قوة ولا عتاد... (إِذَا جَاءَ نَصْرُ

اللَّهِ وَالْفَتْحُ).

٣- حق ذلك الانتصار الشكر والذكر والاستغفار... (فَسَبِّحْ

بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا).

٤- وفيها إيماءة باقتراب أجله عليه الصلاة والسلام... (فَسَبِّحْ

بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا).

٥ - كان ﷺ يتأول القرآن، ويقول ذلك في صلاته، ويكثر أن يقول

في ركوعه وسجوده: " سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم اغفر

لي "

٦ - قال ابن القيم رحمه الله: ( فالتَّوْبَةُ هي نِهَائَةٌ كُلُّ سَالِكٍ وَكُلُّ

وَلِيِّ اللَّهِ، وَهِيَ الْغَايَةُ الَّتِي يَجْرِي إِلَيْهَا الْعَارِفُونَ بِاللَّهِ وَعُبُودِيَّتِهِ،

وَمَا يَنْبَغِي لَهُ، ..).

## ٥٩- سورة المسد..!

١- تَبَابٌ وَخَسَارٌ لَتَلِكِ الْيَدِ الْمَذْمُومَةِ الْمَكْذِبَةِ بِالْدَعْوَةِ... (تَبَّتْ)

يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ).

٢- عمه ولكنه مكذب لئيم ، ولم تغن عنه قرابته شيئاً.. (تَبَّتْ يَدَا

أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ).

٣- لن ينفع كافراً ماله، ولن تدفع عنه ثروته... (مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ

وَمَا كَسَبَ).

٤- زوجته شريكته في الخبيث والعداء لرسول الله

والدعوة... (وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ).

٥- بئست الشريكة المعينة على الفساد والعدوان... (وَأَمْرَأَتُهُ

حَمَّالَةَ الْحَطَبِ).

٦- في الإخبار بهلاكهما معجزة ظاهرة على صحة القرآن

والنبوة، لأنهما كانا حيين.. (فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ).

## ٦٠- سورة الإخلاص..!

١- قل ذلك معتقدا ورازما بوحدانية ربك وخالقك

تعالى... (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ).

٢- تبارك وتعالى هو المقصود وحده والمصمود إليه في

الملمات والحوائج.. (اللَّهُ الصَّمَدُ).

٣- والصمد هو المتناهي في السؤدد، وفي الكمال من كل شيء.

٤- كامل الذات والغنى والقدرة، ما اتخذ صاحبة ولا

ولدا... (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ).

٥- كامل لا يشبهه أحد، لا في أسمائه ولا في أوصافه، ولا في

أفعاله، تبارك وتعالى. (ولم يكن له كفواً أحد...).

٦- عدلت هذه السورة الشريفة ثلث القرآن.. لأن القرآن أنزل

على ثلاثة أقسام : ثلث منها للأحكام ، وثلث للوعد والوعيد ،

وثلث منها للأسماء والصفات ، وهذه السورة جمعت

الأسماء والصفات .

٧- هذه السورة كان الرسول عليه الصلاة والسلام يقرأُ بها في

الركعة الثانية في سُنَّة الفجر، وفي سُنَّة المغرب، وفي ركعتي

الطواف، وكذلك يقرأُ بها في الثالثة في الوتر؛ لأنها مبنيةٌ على

الإخلاص التام لله، ولهذا تُسمَّى سورة الإخلاص.

## ٦١- سورة الفلق..!

١- قل دائماً متعوذاً ﴿أَعُوذُ﴾ أي: ألبأ، وأعتصم ﴿بِرَبِّ

الْفَلَقِ﴾ الذي فلق الحب والنوى، وفلق الإصباح سبحانه

وتعالى ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

٢- وهي تعويذة ما تعود متعوذاً بمثلهن كما ورد في صحيح

مسلم.. ( قل أعوذ برب الفلق... ).

٣- وهذه الاستعاذة تشمل جميع ما خلق من الجن والانس

والشور والآفات... ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾.

٤- واستعاذ من دخول الليل حيث انتشار الآفات والأرواح

الخبیثة.. ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾.

٥- واستعاذ من شرّ السواحر اللواتي ينفثن في العقد، وله حقيقة

وفي النساء أغلب... ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ .

٦- ذلك المخلوق اللطيف يتحول بفعل الشيطان وتزيينه إلى

سواحر فاسدات.. ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ .

٧- ولما كان الحسد طبعاً في بني آدم استعاذ منهم.. ﴿وَمِنْ شَرِّ

حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ .

٧- ويدخل في الحاسد العاين، لأنه لا تصدر إلا من حاسد شرير

الطبع، فهذه السورة مع وجازتها، تضمنت الاستعاذة من

جميع أنواع الشرور، فالحمد لله على أفضاله.

## ٦٢- سورة الناس..!

١- وهذه السورة مشتملة على الاستعاذة برب الناس ومالكهم

وإلهم، من الشيطان الذي هو أصل كل الشرور ومادتها.. ( قُلْ

أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ ، إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ

الْخَنَّاسِ..).

٢- لما كان بهذه الخطورة جُعلت له سورة خاصة في الاستعاذة

ووساوسه..!

٣- قال ابن القيم رحمه الله؛ " فمن كان ربهم وملكهم وإلهم-

الله - فهم جديرون أن لا يستعينوا بغيره، ولا يستنصروا بسواه

ولا يلجئوا إلى غير حماه، فهو كافيهم وحسبهم وناصرهم

ووليهم، ومتولي أمورهم جميعا بربوبيته..".



٤- " وهذه السورة مشتملة على الاستعاذة من الشر الذي هو

سبب الذنوب والمعاصي كلها. وهو الشر الداخل في الإنسان،

الذي هو منشأ العقوبات في الدنيا والآخرة "

٥- وله أيضًا: " فسورة الفلق: تضمنت الاستعاذة من الشر الذي

هو ظلم الغير له بالسحر والحسد. وهو شر من خارج. وسورة

الناس: تضمنت الاستعاذة من الشر الذي هو سبب ظلم العبد

نفسه وهو شر من داخل "

٦- " فتأمل هذه الجلالة، وهذه العظمة، التي تضمنتها هذه

الألفاظ الثلاثة على أبداع نظام، وأحسن سياق «رب الناس، ملك

الناس، إله الناس». وقد اشتملت هذه الإضافات الثلاث على

جميع قواعد الإيمان، وتضمنت معاني أسمائه الحسنى.. "

وبهذه التعليقات فرغ منه مؤلفه في ليلة السبت من شهر رجب

المحرّم ١٤٤٣ / ٧ / ٢٤ هـ

فله الحمدُ والمنة، وبه يكتمل عقد الأقسام الأربعة في الحديث

المشهور.. ( أُعْطِيَتْ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعَ الطُّوَالَ ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ

الزَّبُورِ المئِينِ ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الإنجِيلِ المِثَانِي ، وَفُضِّلَتْ

بالمُفَصَّلِ ) .

الطوَال - والمئِين - والمِثَانِي - والمفصل . وكانت عبارةً عن

اقتباسات وحكم، تقبلها الله وكتب لنا أجرها، إنه ولي ذلك

والقادر عليه ، وهو أرحم الراحمين ، وأكرم الأكرمين .

## إصدارات المؤلف :

### صدر له أكثر من ( ١٠٠ ) كتاب منها :

- سلالمُ العلمِ ومدارجُ الفهم .
- الخطبُ الحديشية
- أربعون المعالي
- الأربعون الأكثرية
- موقظاتُ التدبر القرآني
- نثار العلم
- من جماليات السيرة النبوية
- محائليات ( شعر ) .

- اليراعةُ الرمضانية
- مواقف علمية للأئمة الأسلاف. وكلها من ( دار تكوين ).
- طلائع السلوان - دار ابن خزيمة .
- نسماثُ من أم القرى .
- مواتُ المروءة ( شعر )
- وطن ومنن ( شعر ).
- الطلاب الأعظم ( شعر )
- فهزموهم بإذن الله ( شعر )
- توهجات النيل ( شعر )
- كورونا وليمونا ( شعر )

- مدائن الألباني. ( شعر )
- عاصفة الحزم ( شعر )
- اللؤلؤ المنظوم في تقريب العلوم .
- سلسلة أربعينيات حديثة متنوعة .
- أزاهير الروضة
- شجن المنابر
- قواعد قرآنية لفهم الدعوة .
- مقدمات التغيير النبوي .
- من جماليات السيرة .
- الاحتفال بالسبع الطوال .

- محاسن التزيين بمعاني المئين
- حسنُ التداني من لبّ المثاني .
- شجنُ المنابر وهتنُ المحابر .
- طلعةُ الشمس ( سنن نورانية) .
- مسامرات أدبية على أنغام المتنبى .

**للتواصل :**

[hamzah10000@outlook.com](mailto:hamzah10000@outlook.com)

